وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم:علم النفس

رقم التسجيل: UN2801202424994669 62

عنوان:

مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

دراسة ميدانية: بمتوسطة أول نوفمبر 1954 ـ المسيلة ـ

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الإرشاد و التوجيه

تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبة :

ـ روبي نوال

إشراف الأستاذة:

ـ أ.د دهيمي شهرزاد

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ.د بورنان سامية	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
أ.د دهيمي شهرزاد	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
د. عرعار غنية	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2024ـ2025

شكر و تقدير

الحمد للّه أولا وآخرا، أن يسر لي هذا العمل المتواضع وجعلني أخطّ فيه كلمة لعلها تنفع قارئا وتضيف لبنة في صرح العلم وأرجو من اللّه أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه تعالى وابتغاءً لمرضاته .

أتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى أستاذتي المشرفة التي كانت مثالا للعطاء العلمي والتوجيه السديد . أ.د **دهيمي شهرزاد**

كما أتقدم إلى كل الأساتذة الكرام الذين أثروا مسيرتنا العلمية .

إلى وطني الحبيب الذي فتح لنا أبواب طلب العلم واحتضن خطواتنا الأولى في مسيرة المعرفة، وأبقاها مفتوحة لكل من أراد طلب العلم فله منا كل الولاء والانتماء والدعاء بمزيد من الرقي والازدهار.

و أخيرا لا أنسى أن أرفع أكف الدعاء إلى كل من ساندنا بدعوة صادقة أو كلمة طيبة سائلة المولى أن يجزيهم عنا خير الجزاء .

إهداء



إلى من غمرتني بحبها وصبرها إلى أمي العزيزة ...

إلى من كان سنداً لي في كل مراحل حياتي، من علمني معنى القوة والثبات ...إلى أبي الغالي ...

إلى إخوتي وأخواتي الذين كانوا نور طريقي ورفقاء مسيرتي ...

إلى من منحني كلمة دعم ...

إلى كل من حمل القلم باحثا عن نور المعرفة، وإلى كل من صوّب أخطاءنا بصدق نية وحرص على الكلمة الطيبة والفكر السليم ...

ملخص الدراسة:

تهدف هذهالدراسة إلى الكشف عن مستوى مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط في مادة اللغة العربية، في ضوء المقاربة بالكفاءات، ودراسة أثر بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم) في هذه المهارات. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وطُبّق مقياس الكتابة الإبداعية على عينة مكونة من (140) تلميذًا وتلميذة، مع توظيف الأساليب الإحصائية (**t–test**، **ANOVA**، واختبار توكي).

أظهرت النتائج أن مستوى مهارات الكتابة الإبداعية جاء أقل من المتوسط الفرضي، مع هيمنة الجانب اللغوي على حساب الجانب الإبداعي، إذ احتل معيار البناء اللغوي وثراؤه المرتبة الأولى، في حين جاء معيار التميز والإبداع في المرتبة الأخيرة. كما لم تُسجل فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس أو المستوى التعليمي للأم، في حين ظهرت فروق دالة تبعًا للمستوى التعليمي للأب، لصالح أبناء الآباء ذوي التعليم الثانوي والجامعي.

وتبرز هذه النتائج أن التطبيق الحالي للمقاربة بالكفاءات يركز على الجوانب اللغوية أكثر من تنمية الخيال والإبداع، وأن العوامل الأسرية وخاصة المستوى التعليمي للأب قد يكون لها أثر في بعض أبعاد الكتابة الإبداعية. وتوصي الدراسة بضرورة تعزيز الأنشطة الكتابية الحرة، وتشجيع الأساليب التدريسية المبتكرة التي تراعي الفروق الفردية وتعمل على تنمية التفكير الإبداعي لدى جميع التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: الكتابة الإبداعية، المقاربة بالكفاءات، الإبداع اللغوي، التعليم المتوسط.

Abstract

This study aims to investigate the level of creative writing skills among first-year middle school students in Arabic language classes within the framework of the Competency-Based Approach (CBA), and to examine the influence of demographic variables (gender, father's educational level, mother's educational level) on these skills. The researcher employed a descriptive-analytical method and applied a creative writing scale to a sample of 140 students, using statistical techniques such as t-test, ANOVA, and Tukey's post-hoc test.

The findings revealed that students' creative writing skills were below the expected average, with a clear dominance of linguistic competence over creativity. The linguistic structure and richness dimension ranked highest, whereas originality and creativity ranked lowest. No statistically significant differences were found regarding gender or mother's educational level. However, significant differences were observed based on the father's educational level, in favor of students whose fathers had secondary or university education.

These results suggest that the current implementation of the Competency-Based Approach emphasizes linguistic accuracy more than the development of imagination and creativity. Furthermore, family-related factors, particularly the father's education, may influence certain aspects of creative writing. The study recommends promoting free writing activities, adopting innovative teaching practices, and addressing individual differences to foster students' creative thinking.

Keywords: Creative writing, Competency-Based Approach, linguistic creativity, middle school education.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

مقدمة..... أ-ب

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة ..... - 4 -

2. فرضيات الدراسة: ..... - 7 -

3. أهمية الدراسة وأهدافها: ..... - 7 -

4.المفاهيم الإجرائية للدراسة ..... - 8 -

5. الدراسات السابقة ..... - 9 -

6.الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة..... - 13 -

الفصل الثاني
الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد ..... - 41 -

1.منهج الدراسة ..... - 41 -

2. حدود الدراسة ..... - 41 -

3. مجتمع الدراسة ..... - 41 -

4.عينة الدراسة الاستطلاعية..... - 42 -

5.عينة الدراسة الأساسية ..... - 42 -

6.أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية..... - 42 -

7. الأساليب الإحصائية المستخدمة ..... - 47 -

خلاصة ..... - 48 -

الفصل الثالث
عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1.عرض نتائج الدراسة ..... - 50 -

2. مناقشة نتائج الدراسة ..... - 58 -

خاتمة ..... - 62 -

قائمة المراجع ..... - 66 -

الملخص

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع عبارات الاستبانة على الأبعاد	43
02	معاملات الارتباط بين أبعاد مهارات الكتابة الإبداعية والدرجة الكلية	44
03	معاملات ارتباط فقرات الأداة بالدرجة الكلية للمجال المنتمي إليه والدرجة الكلية	45
04	قيم معاملات الثبات استبانة مستويات مهارات الكتابة الإبداعية	46
05	مستوى مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية	50
06	اختبار(ت) **(t-test)**لدلالة الفروق بين عينتين مُستقلتين في مستوى مهارات الكتابة الإبداعية في ضوء متغيرالجنس	52
07	نتائج تحليل التباين المتعدد**(ANOVA)** لدلالة الفروق في مستوى مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربيةلدى تلاميذ السنة الأولى متوسط تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأب(جامعي،ثانوي،متوسط وأقل)	54
08	اختبار "توكي" للفروق بين المتوسطات في المهارات الإبداعية تبعا للمستوى التعليمي	55
09	نتائج تحليل التباين المتعدد **(ANOVA)** لدلالة الفروق في مستوى مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربيةلدى تلاميذ السنة الأولى متوسط تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم (جامعي،ثانوي،متوسط وأقل)	57

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	مراحل الكتابة الإبداعية	20
02	مخطط تركيب الكفاءة	31
03	بناء الكفاءة المرحلية	32
04	يوضح مستوى مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية	51

مقدمة

مقدمة

اللغة جسر متين وقويم تتدفق عبره الأفكار الإنسانية، وكل ما أنتجه العقل، فبها تحيا الأمم وتخلد، وبها تتطور، فاللغة أداة تواصل مهمة بين مجموعة من الأفراد، ووسيلة للتخاطب الفكري.

ونحن نعيش في عصر يتسم بالسرعة في تدفق المعلومات والمعارف وصناعتها، لايمكن أن تظل نظرتنا إلى اللغة وفروعها – كالكتابة مثلا– نظرة قاصرة، بحصرنا إياها في كونها وسيلة للتواصل من أجل تلبية الحاجات المادية فحسب، فهي نظام متعدد الوظائف فيزيولوجيا ومعرفيا، بل لابد أن نؤكد على دورها الفعال في تطور الإنسان والمجتمعات وجعلها وسيلة تفتح للفرد والمجتمع نحو أفاق الإبداع.

ولابد أن تعمل مناهج اللغة العربية على مساعدة المتعلمين على الإبداع، وكما هو معلوم أن مناهج اللغة العربية لمرحلة المتوسط تسعى على جعل المتعلم قادرا على التعبير، ولذلك تعد المهارات الكتابية الإبداعية ضرورة في العملية التعليمية لتطوير التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، فهي ترقى بمستوى المتعلمين وتمكنهم من التفوق والنجاح، ليس هذا فحسب بل تجعلهم متميزين ومبدعين في مادة اللغة العربية، وفي كل المواد الدراسية لأنها وسيلة فعالة للتفكير والتحليل والاستنتاج .

وتتجاوز فائدة الكتابة الإبداعية حدود المدرسة، لتخرج المتعلم إلى مجتمعه، فتجعل منه إنسان واعيا مشاركا في الحياة الاجتماعية، قادرا على حل المشكلات والتغلب عليها عن طريق إبداع الحلول وابتكارها، وبالتالي تجعله فردا مؤثرا في مجتمعه، مما يزيد في فرص اندماجه في مؤسساته .

ولعل المقاربة بالكفاءات لم تدعو صراحة إلى تدريس الإبداع، ولكنها أسست مفاهيم وطرائق وسبل لتفعيله من خلال تطبيقاتها القائمة على مبدأ: حق المتعلم في التفكير والتميز والتحرر من الطرائق التقليدية الصماء.

ولكن الواقع التربوي لا يزال بعيدا عن تطلعات المقاربة بالكفاءات، حيث لوحظ أن الممارسات التربوية لأساتذة مادة اللغة العربية ما تزال تحتفظ بالطرائق التقليدية : كالتلقين والحفظ، أما الطرائق الحديثة التي تهتم بالمتعلم، وظروف تعلمه، وتفكيره غير مفعّلة بشكل واسع، قد نجدها عند بعض المعلمين وهم قلة وهذا ما يجعلنا نقول أنه لا يمكن أن نصل بالمتعلم إلى التعبير بشكل إبداعي في ظل تجميد الطرائق النشطة، والأنشطة الكتابية التفاعلية، والتفاعلات البيداغوجية بين المعلم والمتعلم، وبين المعلمين أنفسهم .

إذا كان التعليم بالكفاءات هو تلك المقاربة التي تختارها المدرسة لتضمن مسارا مدرسيا ناجحا للمتعلمين، وتدفعهم للإبداع فإن ذلك يتطلب بالضرورة إحداث تغييرفي ممارسة المعلمين البيداغوجية، ولا يتأتى ذلك إلا بتكوينهم ورسكلتهم .

لم يعد التعليم الإبداعي مستحيلا في عصرنا هذا، لذلك يمكن للمتعلم أن يتعلم أن يكتب بطريقة إبداعية، لكن على المعلم أن يطور نفسه ويكونها ليجعل من ممارسته التربوية والبيداغوجية عاملا مساعدا في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى المتعلمين، إلى جانب العوامل الأخرى والتي منها الأسرة .

سنتناول في دراستنا بالدراسة مهارات الكتابة الّإبداعية في مادة اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط باستخدام المنهج الوصفي .

و قد تضمن :

– **المقدمة**

– **الفصل الأول:** تناول الإطار العام للدراسة وفيه تم تحديد الإشكالية، وتحديد تساؤلات الدراسة وأهدافها، وقد تم تحديد المفاهيم إجرائيا، وعرض للدراسات السابقة التي تناولت موضوع مهارات الكتابة الإبداعية وأخيرا الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة والذي شمل : الكتابة الإبداعية، مفهومها، خصائصها، أهميتها، والأسس النفسية والتربوية التي لابد من مراعاتها عند تعليم الكتابة الإبداعية، أهدافها، مجالاتها، ومراحلها، دور التواصل الأسري في تنميتها، وبعض النظريات المفسرة للإبداع ثم تطرقنا إلى المقاربة بالكفاءات: تعريفها، مكونات الكفاءة، أنواع الكفاءات، مكانة الكتابة الإبداعية في منهاج اللغة العربية، تكامل الكتابة الإبداعية والمقاربة بالكفاءات، كما تطرقنا إلى دور المعلم والمتعلم في ضوء المقاربة بالكفاءات، والنظريات المؤسسة للمقاربة بالكفاءات.

– **أما الفصل الثاني:** تم التعرض فيه إلى إجراءات الدراسة.

– **أما الفصل الثالث:** خاص بتحليل ونتائج الدراسة والتوصيات وأخيرا الخاتمة التي تعد ثمرة الدراسة، وتلخيص كل ما جاء في الدراسة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. المفاهيم الإجرائية للدراسة
6. الدراسات السابقة
7. الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة
8. الكتابة الإبداعية
9. المقاربة بالكفاءات

1. إشكالية الدراسة

تشكل اللغة سلسلة من المفردات والتعابير والألفاظ المعبّرة عن ثقافة شعب ما، وتعدّ أسلوباً للتواصل بين البشر، وتتطور اللغة على نحوِ موازٍ لتطور حضارة الأمة، لتكون مطيّة رفدها المعرفي عبر الأجيال، لكنها بحاجة إلى أداة وتقنيات وآليات للعمل توظّف لإنتاج كائن إبداعي يجسد الواقع تجسيداً حقيقياً **(الربيعي،2011، ص 8).**

وباللّغة يتعلم الفرد ويكتسب معارفه وجزءً كبيرا من ثقافته وخبرته ومهاراته في العمل، وفي مجتمعه المحلي والعالمي، وهي وسيلة الفرد في التعبير عن أفكاره ومشاعره، ومشاكله **(مدكور، 1991، ص 32)** .

وتتعدى وظيفة اللغة من أداة تواصل إلى أداة تأثير فكريّ ووجدانيّ، تحرك القارئ أو المستمع وتدفعه إلى العمل، وتعدّ اللغة العربية من اللغات العالمية التي لا تضاهيها لغة ؛ لثراء معاجمها، وتنوّع أسلوبها، وجمال مفرداتها **(مدكور، 1991 . زاير والبياني، 2020).** فهي لغة تدفع بالفرد نحو الإبداع، وتشجعه على الإنتاجيّة الفكريّة والإبداعيّة.

ويأتي الهدف الأساسي لتعليم اللغة العربية هو إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم، سواء أكان هذا الاتصال شفويا أو كتابيا **(مدكور، 1991، ص 7).**

ولم يعد المطلوب من تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية في جميع أطوارها لا سيّما المرحلة المتوسطة يقتصر على معرفة النماذج الأدبية وبلاغتها، ولا معرفة القواعد النحوية والصرفية فحسب، بل جعل المتعلم يبلغ أعلى مستوى من الفهم والإدراك، واستعمالها كلغة حيّة في جميع المجالات **(الوثيقة المرافقة وزارة التربية والتعليم، 2016، ص 3)**

وتتجسد اللغة في أربعة فنون أساسية هي : الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة، غير أن الكتابة تحتل مكانة خاصة في المنظومة التعليمية باعتبارها أعلى مراحل الأداء اللغوي، ففيه يوظف المتعلم مختلف مهاراته المكتسبة لإنتاج نصوص تعكس قدراته على التنظيم، والتفكير النقدي والإبداع .

وتعد الكتابة من أهم أنماط النشاط اللغوي، فهي التي تبقي على ثقافة الأمم وتراثها، إذ لا بديل عن الكلمة المكتوبة أداة لحفظها ونقلها وتطويرها، والكتابة ذات أهمية قصوى في الحياة **(ربابعة، 2013، ص 191).**

وللكتابة أثر اجتماعي فهي وسيلة ناجحة ؛ لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية، إذ أنها تسهم في تكوين الرأي العام، وتقارب بين وجهة نظر الأفراد ولها أثر في رقي العلاقات الإنسانية، وفي بناء شخصية الفرد.

أما قيمة الكتابة التربوية، فالكتابة تثير قدرات المتعلم العقلية وتنميها وتفتح المجال للتدبر، واختيار التراكيب، وانتقاء الألفاظ، وتنسيق الأسلوب، إلى غير ذلك من المهارات، زيادة على قيمتها الفنية المتمثلة في تمكينه من تدوين فكره، وخواطره، وملاحظاته، بأسلوب صحيح ومؤثر لذلك فإن مهارات الكتابة تتطلب قدرات الفرد العقلية والجسدية، وهذا ما تنبع عنه عصارة أفكار المتعلم الذي لا يخطئ في تحديد قدراته اللغوية. **(زاير، البياتي، 2020، ص 29).**

كما أنها الأداة التي من خلالها يطلق العنان لطاقاته وقدراته الإبداعية التي تساعده في مواجهة المواقف المختلفة وحل المشكلات التي قد تعترضه في تعلمه، أو في حياته وتواصله مع الآخرين **(الهويمل، 2019).**

وتعد الكتابة الإبداعية من أهم أشكال الكتابة ومهاراتها، وذلك لما تقدمه للفرد من دور بارز في التعبير عن الذات، وعن المشاعر، فمن خلال الكتابة الإبداعية يستخدم الفرد كل طاقاته وإمكاناته لتوصيل ما يدور في خلده، وما ينفعل بداخله **(الربعي، الشمري، 2022، ص 514).**

وعطفاً على ما سبق فإن للكتابة الإبداعية دور مهم في الحياة ؛ لما توفره من فرص للتعبير، كما أنها تساعد المتعلمين على انفتاح مخيلاتهم وتنمية وتطوير أفكارهم، ومن ثم ربط تلك الأفكار من خلال القواعد والمعايير الأساسية للكتابة الإبداعية .**(Demillle & Kallio , 2014)** .

وتعتبر المرحلة المتوسطة من المراحل التعليمية الهامة وقد سمّاها هادي نعمان الهيني في كتابه أدب الأطفال مرحلة المغامرة والبطولة وفي هذه المرحلة تتدفق القدرة الاستيعابية للمتعلم، وتنمو مدركاته فيصبح قادراً على الحفظ والتلخيص واستعادة المعلومات، مستعيناً بالثروة اللغوية التي اكتسبها في مرحلة الطفولة **(العياضي، 2020).**

وتسعى المقاربة بالكفاءات في الطور المتوسط، إلى تنمية المهارات اللغوية والتواصلية لدى المتعلم، من خلال وضعه في صلب مواقف تعلمية ذات دلالة، تحفز قدراته على التفكير، وتشجعه على التعبير عن مشاعره، ومواقفه . وبالتالي يفترض أن تساهم المقاربة بالكفاءات في تمكين المتعلم من إنتاج نصوص مكتوبة، بأنماط مختلفة (سردية، وصفية، ...) في مواضيع متنوعة، باستثمار مكوناتها والمتمثلة في: الوضعيات المشكلة / الإدماجية / التقويمية، والمقاربة النصية، حيث تعمل على استثارة تفكيره، واستفزاز كوامنه الداخلية، وتفتح له المجال للإبداع والخيال.

إن ديناميكة المقاربة بالكفاءات تمنح المتعلم دوراً فاعلاً في بناء المعنى.**(جميل حملاوي، 2015)،** وتنتقل من خلالها تعليمية اللغة من إكساب المتعلم كفاءة لغوية تتمثل في إنتاج كلمات وجمل معزولة إلى

إكساب كفاءة نصية، تتمثل في إنتاجه نصوصاً متماسكة ومترابطة، تعبر عن أهدافه وطموحاته في حياته العلمية والاجتماعية.(**حريزي، 2021، ص 1198).**

وقد لاحظت الباحثة خلال تدريسها لمادة اللغة العربية في الطور المتوسط أن مهارات الكتابة الإبداعية لا تحظى باهتمام كافٍ في المرحلة المتوسطة، رغم أهميتها ممّا انعكس على مستويات الأداء في الكتابة الإبداعية في هذه المرحلة التعليمية ،وإن الممارسة الميدانية للمعلمين تفتقر إلى توظيف استراتيجيات التعلّم النشط التي تتبناها المقاربة بالكفاءات، بالإضافة إلى غياب التدريب الفعال على التدريس بهذه المقاربة، وغياب فعالية الحصص التقويمية لميدان الإنتاج الكتابي، حيث يهمل العديد من المعلمين تصحيح إنتاجات المتعلمين الكتابية وعدم تمكين المتعلمين من مهارات الكتابة الإبداعية وهذا ما تؤكده بعض الدراسات السابقة كدراسة الربعي والشمري (2022)، والتي أشارت إلى افتقاد الطلاب لمهارات الكتابة الإبداعية وبيّنت ضعف مستواهم وعدم قدرتهم على التعبير بشكل فاعل عن ذواتهم .

ولدى الباحثة إحساس بوجود حاجة لدراسة مهارات الكتابة الإبداعية في ضوء المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، وترى أن حصة الإنتاج الكتابي تكاد أن تكون مادة علمية تعريفية للفن التعبيري المراد تلقينه للمتعلم، ويهدر الوقت كله في تعريف ذلك النوع الأدبي، وذكر خصائصه بطريقة تقليدية غير إبداعية، لا ترقى إلى مستوى حاجات المتعلم الذي غالبا ما يتحمس للتعبير عن ذاته ومشاعره لا سيما في المراحل الأولى من التعليم المتوسط، الأمر الذي استدعى إجراء الدراسة الحالية .

وقد تحددت مشكلة الدراسة الحالية في هذا التساؤل العام:

❖ **ما مستوى مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة أولى متوسط**

و تندرج تحت هذا التساؤل العام أسئلة فرعية وهي كالأتي:

- **هل توجد فروق في مستوى مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط تعزى إلى متغير الجنس؟**
- **هل توجدفروق في مستوى مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأب؟**
- **هل توجد فروق في مستوى مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم؟**

2. فرضيات الدراسة:

- مستوى مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة أولى متوسط مرتفع
- توجد فروق في مستوى مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط تعزى إلى متغير الجنس
- توجد فروق في مستوى مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأب
- توجد فروق في مستوى مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم

3. أهمية الدراسة وأهدافها:

أ. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة اعتبارات تربوية ونفسية، تتعلق بطبيعة المرحلة التعليمية المستهدفة، وبالكتابة الإبداعية كأداة تعلم وتعبير ذاتي، ويمكن أن تسهم الدراسة الحالية في تحقيق مايلي :

- مساعدة معلمي اللغة العربية في التعرف على مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لتلاميذ السنة أولى متوسط تساعد الدراسة معلمي اللغة العربية في كيفية علاج ضعف مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الأولى متوسط.
- تقديم قائمة مقترحة **(شبكة المعايير)** تتضمن أهم مهارات الكتابة الإبداعية الواجب توفرها لدى تلاميذ السنة أولى متوسط.
- إفادة واضعي مناهج اللغة العربية في تحديد مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لتلاميذ السنة أولى متوسط لإدراجها في منهاج اللغة العربية.
- اهتمام الدراسة الحالية بتقديم إطار نظري يهدف إلى توضيح العلاقة بين مهارات الكتابة الإبداعية وبيداغوجيا المقاربة بالكفاءات.
- كما أن الدراسة الحالية تحاول أن تسهم في إثراء الدراسات التربوية في مجال الكتابة الإبداعية، الذي لا يزال يحتاج إلى المزيد من التناول البحثي.

ب. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى استقصاء واقع الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة أولى متوسط، وذلك من خلال الأهداف الآتية:

- تحديد مستوى مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة أولى متوسط .
- التعرف على الفروق بين مستوى الذكور ومستوي الإناث في مهارات الكتابة الإبداعية
- تحديد العلاقة بين مستوى مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة أولى متوسط والمستوى التعليمي للوالدين.

4.المفاهيم الإجرائية للدراسة

التعريف النظري لمهارات الكتابة الإبداعية:

نشاط لغوي يفصح فيه الفرد عما يمتلكه من مهارات لغوية وفكرية، وما يجول في ذهنه من تصورات، وما تختلج به نفسه من مشاعر وأفكار وانفعالات، وما يمر به من مواقف وخبرات، في أسلوب يتسم بحسن الصياغة، وجمال التعبير، وطلاقة الأفكار، ومرونتها، وأصالتها، وإطلاق العنان للخيال الأدبي .**(زاير والبياتي،2020: 70)**

التعريف الإجرائي لمهارات الكتابة الإبداعية :

وتعرف الباحثة مهارات الكتابة الإبداعية إجرائيا بأنها : " المهارات التي يستطيع تلميذ السنة أولى متوسط استثمارها في الكتابة بنحو مبتكر وأصيل بلغة غنية، في وضعيات دالة، للتعبير عن أفكاره وترتيبها وتسلسلها منطقيا ." وقد تم تحديد هذه المهارات في الوجاهة، الانسجام، الطلاقة، البناء اللغوي وثرائه، التميز والإبداع .

التعريف النظري لبيداغوجيا المقاربة بالكفاءات:

هي بيداغوجية حديثة تعمل على تمكين التعلم من الاكتساب والكفاءات والشخصية المتوازنة الفعالة، والمنفعلة للوصول به إلى نموذج المواطن الإيجابي، الذي يبني ذاته ويؤسس لها موقعا في المجتمع والعالم **(فرحات وبن شريك، 2013: 108)**

التعريف الإجرائي لبيداغوجيا المقاربة بالكفاءات: تعرف الباحثة المقاربة بالكفاءات بأنها إجراءات تدريسية يتم من خلالها اختيار وضعيات تعلمية مستقاة من واقع التلميذ، لإشراكه في إنجاز مهام كتابية إبداعية في وضعيات إدماجية أو تقويمية يتم من خلالها دمج المعارف اللغوية والمهارات الأدائية والمواقف الوجدانية مما إكتسبه التلميذ.

5. الدراسات السابقة

يعد الاطلاع على الدراسات السابقة من أولويات البحث، وفيما يأتي عرض لبعض الدراسات السابقة المحلية (الجزائرية) والعربية ذات الصلة بالدراسة الحالية:

دراسة مذكور وآخرون (2016) : بعنوان تقويم مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي: هدفت هذه الدراسة إلى تحليل عناصر الكتابة الإبداعية وتحديد مكامن الضعف في أداء طالبات الصف الأول ثانوي، تكونت عينة الدراسة من 45 طالبة للصف الأول ثانوي، وقد أسفرت هذه نتائج الدراسة على النتائج التالية :

افتقاد ممارسة التقويم الفعال لأعمال الطالبات الكتابية، مما أدى إلى ضعف أدائهن في الأعمال الكتابية.

دراسة أبو جراد وصوالحة (2018) : بعنوان فاعلية برنامج قبعات التفكير الست في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف التاسع في الأردن : تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى قبعات التفكير الست في تنمية الكتابة الإبداعية لدى عينة من طلاب المرحلة الأساسية في الأردن.

تكونت عينة البحث من مجموعتين : مجموعة تجريبية (38) طالباً، ومجموعة ضابطة (35) طالباً من طلاب الصف التاسع الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية الأنروا . واستخدم المنهج شبه تجريبي، وتم تحليل نتائج الدراسة باستخدام تحليل التباين المشترك **One way Mancova** . وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,5 أو يساوي **a**>) في مستوى الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية على المستوى الكلي وفي كافة الأبعاد.

دراسة الشمري والربعي (2022) : بعنوانتقييم مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في ضوء معايير اللغة العربية . هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، وتقييم مدى تمكن الطلاب من إتقان هذه المهارات، تكونت عينة الدراسة من 150 طالباً

يمثلون مجتمع الدراسة (طلاب ثانويات مدينة حائل السعودية) . وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي، فأسفرت نتائج الدراسة على النتائج التالية :

وجود ضعف عام في مستوى مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي .

دراسة السالم (2022): بعنوانفاعلية برنامج الأنشطة الصفية قائم على توجه العمليات العقلية المعرفية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط : هدفت هذه الدراسة إلى تقصي فاعلية برنامج بعنوانفاعلية برنامج الأنشطة الصفية قائم على توجه العمليات العقلية المعرفية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط . وتكونت عينة الدراسة من 52 طالبة في الصف الأول متوسط . واستخدم المنهج الشبه التجريبي بمجموعتين (تجريبية وضابطة مع تطبيق اختبارات قبلية وبعدية وتحليل البيانات باستخدام النسبة التائية "ت" . وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات المجموعتين لصالح درجات المجموعة التجريبية.

جاءت التقديرات منخفضة في جميع الأبعاد الأربعة للمقياس (الطلاقة – الأصالة – المرونة – آليات الكتابة).

دراسة عمرو سعد ربيعة (2023): بعنوان فاعلية إستراتيجية قائمة على تكامل عمليات الكتابة الإبداعية المنمذجة والقراءة الموسعة في تنمية كفاءة تلقي النص والآداء الكتابي الإبداعي لدى الطلاب الفائقين دراسياً بالمرحلة الإعدادية: هدفت هذه الدراسة إلى تنمية كفاءة تلقي النص والآداء الكتابي الإبداعي لدى الطلاب الفائقين دراسياً بالصف الثالث الإعدادي. تكونت عينة البحث من 18 طالباً وطالبة بالصف الثالث الإعدادي الفائقين دراسياً بإحدى مدارس المنصورة (مصر). وقد استخدم الباحث المنهج الشبه التجريبي . وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار كفاءة تلقي النص لصالح المجموعة التجريبية. وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية لاختبار الأداء الكتابي الإبداعي مما يدل على فاعلية الإستراتيجية .

دراسة رغدة شوقي رشاد (2023): بعنوان تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية باستخدام فنية **دي بونو** : هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي والتحقق من فاعلية التصور المقترح القائم على قبعات التفكير الستة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في مجال كتابة القصة . وتكونت عينة الدراسة من 35 تلميذة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي . واستخدمت أدوات البحث التالية : بناء قائمة مهارات كتابة القصة، بناء اختبار لقياس مهارات كتابة

القصة، بناء دليل المعلم لتدريس مهارات كتابة قصة باستخدام فنية **دي بونو وقد** أسفرت نتائج هذه الدراسة على النتائج التالية : يقل مستوى تلميذات الصف الثاني الإعدادي في مهارات الكتابة الإبداعية (كتابة قصة) عن 50% في التطبيق القبلي لمهارات الكتابة الإبداعية (كتابة قصة). ويوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند 0.01 بين متوسطي اختبار مهارات كتابة قصة في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي . كما يوجد فوق ذات دلالة إحصائية عند 0.01 بين متوسطي مهارات كتابة القصة ككل في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي . كما أظهرت النتائج فاعلية التصور المقترح القائم على قبعات التفكير الست في تنمية المهارات الكتابة الإبداعية لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي .

دراسة بكارية نور الهدى، وبوقمرة عمر (2024): بعنوان سبل النهوض بمهارة الكتابة الإبداعية من منظور تعليمي تربوي : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع تعليمية نشاط الكتابة والكشف عن الموهبة الإبداعية التي يمتلكها التلميذ مرحلة تعليم المتوسط وذلك لتنمية المهارات الأدائية للابداع . وتكونت عينة البحث من 14 أستاذ وأستاذة من أساتذة مرحلة التعليم المتوسط بمدينة مستغانم . واستخدم المنهج الوصفي لجمع الحقائق والبيانات وتحليلها وتفسيرها والمنهج الإحصائي الذي استعمل فيه الإجراء التجريبي القياسي، وقد تم تصميم استبانة احتوت على 6 أسئلة مصممة لأساتذة الطور المتوسط . وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة على النتائج التالية : تجاوب نسبة كيرة من المتعلمين بنسبة 64 % مع النشاط الكتابي وإقبالهم عن التعبير عن أفكارهم وأرائهم، تجاوب جيد بنسبة 21% بالنسبة للتلاميذ الموهوبين . كما تم تسجيل نجاح التلاميذ في إنتاج القصة بنسبة 71% مما يدل على قدرة التلاميذ في هذا الطور على التخيل وتوليد الأفكار بالاعتماد على الواقع .

التعليق على الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات السابقة من حيث الهدف، فقد أشار بعضها إلى معرفة واقع تعليمية نشاط الكتابة الإبداعية، مع الكشف عن الموهبة الابداعية لدى تلاميذ الطور المتوسط مثل: دراسة بكارية (2024)، في حين أشارت دراسات أخرى إلى تقييم مهارات الكتابة الإبداعية، ومدى تمكن الطلاب من إتقانها كدراسة الشمري والربعي (2024).

في حين نجد بعض الدراسات هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية كدراسة أبو جراد وصوالحة (2018)، ودراسة عمرو سعد ربيعة (2023)، ودراسة السالم (2022).

أما الدراسة الحالية فتهدف إلى تحديد مستوى مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلامذي سنة أولى متوسط متفقة مع أهداف كل من الدراسات الآتية: دراسة الشمري والربعي، دراسة رغدة شوقي رشاد (2023).

كما تباينت العينات في الدراسات السابقة فقد بلغت مابين (14–150)، أما الدراسة الحالية فقد بلغت عينتها (140) تلميذا وتلميذتا.

كما تباينت الدراسات السابقة في إستخدامها للمنهج، فقد إستخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي، وبعضها الآخر إستخدم المنهج التجريبي و الشبه تجريبي.

أما الدراسة الحالية فقد إتفقت من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي مع دراسة كل من بكارية، الشمري والربعي.

أما النتائج فقد تباينت نتائج الدراسات السابقة حسب الأهداف التي وضعت لها، أما الدراسة الحالية فسوق تناقش نتائجها.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات ذات الصلة التي سبق عرضها، بأنها تعتبر الدراسة الأولى – في حدود علم الباحثة – التي تقيس مستوى الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، مع إدارج متغيرات ديمغرافية كالجنس والمستوى التعليمي للوالدين.

وقد إستفادت الباحثة في دراستها الحالية من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري ومنهجية الدراسة وكيفية تحديد العينة من خلال الإطلاع على حجم العينات المستخدمة في الدراسات السابقة ومعرفة الطرق التي تبعتها تلك الدراسات والوسائل الإحصائية الملائمة مع طبيعة الدراسة الحالية، والإفادة من نتائجها في مناقشة نتائج الدراسة الحالية.

6.الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة

1.6. الكتابة الإبداعية :

أ – مفهوم الكتابة الإبداعية :

تعرف الكتابة الإبداعية على أنها البحث عن المعاني الفرعية للغة وهي السيطرة على المفردات بأخذها إلى ما وراء حدودها وذلك بقصد اكتشاف ما يمكن من معان وتوظيفها في إنتاج نص جيد . (خصاونة، 2007،ص 57)

ويعرفها ألان , **Allan** على أنها عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسية ومراجعتها وتطويرها .

وقد حدد قاموس أكسفورد الكتابة الإبداعية بأنها الكتابة الأدبية التي تثير قضية أو دعوى للإيضاح، والتميز ولكن على أرضية من جمال الشكل والتأثير الانفعالي العاطفي، (مجاور، 1971).

إذ تجمع بين الخيال الخصب ،وأصالة الفكر، وجمالية الأسلوب ،وهي بذلك تتطلب جهدا معرفيا وموهبة فطرية ومهارات مكتسبة .**(NeiraDev,Marwah,Pal,2009)** ويتطلب النجاح في الكتابة الإبداعية قدرة الفرد على إنتاج جملة الفكرة الرئيسة ،وما يرتبط بها من أدلة وتفاصيل مساندة، لأن هذه الجملة الأساس الذي تبنى عليه الوحدات اللغوية لموضوع التعبير ،وكذلك يكون قادرا على تغليب لغة الخيال والإيداع ،وتوافر الصور البيانية أو الجمالية في كتابات الطلاب.(عبد الحميد،2001). من خلال ما سبق فإن الكتابة الإبداعية عملية فنية عقلية تتمثل في كيفية بلورة أفكار، وتنشيط الأحداث والتفاصيل وإثرائها،ووضع المفردات في سياقات مناسبة ومتلائمة مع الموضوع بصورة يغلب عليها المجاز مما يكسبها جمالية تميزها عن غيرها من الكتابات،وهي نتاج اندماج مجموعة من العمليات المعرفية والعقلية والاجتماعية،

كما أنها عملية غاية في التعقيد والتركيب لأنها جزء من النمو اللغوي والمعرفي، حيث تبدأ بالبحث والاستقصاء واكتشاف الأفكار والتوسع والغوص في دراستها ،ثم يقوم المتعلم بصياغة نصه اعتمادا على ما اكتسبه في القسم سابقا من معارف لغوية وتنوع مفرداته وتعابيره المجازية أو الاصطلاحية بأنماط سردية وصفية حوارية في مجالات مختلفة **(ربيعة،2023)** .

والكتابة الإبداعية فن لغوي يتمثل في القدرة على الإبداع التأثيري في النفوس من خلال الأسلوب اللغوي السليم والتميز بمعنى القوة والأصالة والصياغة الأدبية البلاغية التي تحدث التفاعل وتحرك الوجدان وتنمي الذوق الجمالي وتتسم بالوضوح والأصالة. **(جلهوم،2009)** والكتابة الإبداعية هي التي تتسم بالأصالة والمرونة

والطلاقة والإسهاب (**Chaffee;1999**)، ويتفق تعريف خصاونة (2009) مع التعريفات السابقة في أن الكتابة الإبداعية تعني إشباع حاجات الكاتب من حيث التعبير عن ذاته، أو البحث عن متعة عقلية، وهي استجابة إبداعية للثقافة التي هي جزء من الكفاءة اللغوية .

ومن خلال هذه التعاريف، نلاحظ أن الكتابة الإبداعية لا تقتصر على استعمال اللغة فحسب ،بل تبرز شخصية الكاتب، وطاقته التخيلية، ومدى تحكمه في أدوات التعبير الفني واستيعابه لآلياته .

ب –أهمية الكتابة الإبداعية:

يرى الدكتور شحاتة أن الثروة الأساسية لأي أمة هو الطفل ،فلابد من تنمية القدرة الخلاقة لهذه الفئة من المجتمع،ولذلك تعتبر الكتابة الإبداعية فرصة للمتعلم لمحاولة استكشاف ذاته وميوله **(شحاتة،1994)**،وتتضح أهمية الكتابة الإبداعية في كونها وسيلة لإشباع الحاجات النفسية لدى المتعلم لأن الإنسان اجتماعي بطبعه، فالإنسان عندما يكتب فإنه يكتب لغيره ويعتبر كتابته الإبداعية وسيطا بينه وبين من يقرأ له، فيكشف بها عن ذاته،وتتولد بها أفكاره وتتعمق ،ومن ثم تصبح الكتابة الإبداعية وسيلة للتفكير، كما أنها تتيح الفرصة لجميع التلاميذ للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وخيالاتهم، كما أنها فرصة للكشف عن الموهوبين،وإثارة حماسهم وتشجيعهم على الكتابة الأدبية وتوجيههم إلى ألوان الأدب الجيد الذي يصقل مواهبهم وينضجها **(عبد الباري، 2009، ومدكور،1995)**.

ويرى **Malye**(2012) أن الكتابة الإبداعية تحقق زيادة كبيرة في شعور الدارسين بالثقة بالنفس واحترام الذات وحث المتعلمين على اكتشاف الأشياء بأنفسهم وخاصة فيما يتعلق باللغة نفسها وحول أنفسهم أيضا وتعزيز نموهم الشخصي واللغوي، وهي أفضل طريقة للتدريب على التراكيب النحوية واستغلالها في المواقف الحياتية المختلفة والتي يقوم المتعلم بتجسيدها في أشكال مختلفة من الكتابة الإبداعية كالقصة مثلا. **(الشمري والربعي،2022)**. حيث ينمي هذا النوع من الكتابة قدرة التلاميذ على الملاحظة، والاختيار، والتمييز، والتتابع، والربط، والاكتشاف مما يؤدي إلى تنمية قدرتهم على التفكير بصفة عامة، وعلى التفكير الإبداعي بصفة خاصة، كما أنها تعد الحصيلة النهائية لتعليم مهارات اللغة ،فكل فنون اللغة تصب في هذا النوع من الكتابة.

ولا تقف أهمية الكتابة الإبداعية على الجوانب التربوية والتعليمية والنفسية بل تتعداها إلى الجوانب الاجتماعية في كونها تساعد التلاميذ من الولوج في الحياة الاجتماعية والثقافية والفكرية للمجتمع وتنمي لديه الحساسية للمواقف الاجتماعية التي تتطلب منه كتابة رسالة أو بطاقة تهنئة، أو كتابة قصة أو مذكرة لشيء ما

(شحاتة، 2010) ويمكن تلخيص أهمية الكتابة الإبداعية في إكساب المتعلمين لاسيما تلاميذ المرحلة المتوسطة مقومات الكتابة الجيدة التي تمكنه من التواصل الفعال مع ذاته ومع البيئة التي تحيط به، وتنمية الحس الجمالي من خلال الانتقاء النوعي للمفردات، والتدريب على التعبير عن القضايا التي تتعلق بالواقع المدرسي والعمل على إيجاد الحلول الملائمة لها . وبالتالي تنمي داخله الحساسية للقضايا الاجتماعية التي تمس وطنه وعالمه الذي يحيط به.

وبناء على ما سبق يجدر الاهتمام بتوجيه التلاميذ إلى التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وخيالاتهم بحرية، وأن يلعب المعلم دور المنظم لعملية الإنتاج الكتابي، مما يسمح بتوفير المناخ الملائم للكتابة والإبداع، كذا تطوير مهارات الكتابة الإبداعية بالاعتماد علي الاستراتيجيات الحديثة. **(مدكور، 1995).**

ج- خصائص الكتابة الإبداعية :

أشار الباحثون إلى أن الكتابة الإبداعية تتسم بخصائص متعددةوهي:**(زاير والبياتي، 2020،ص: 179-180، خصاونة، 2009، ص:95).**

- **الهدف :**

لابد من تحديد هدف واضح في الكتابة الإبداعية ،حتى تسهل عملية التواصل بين الكاتب والقارئ .

- **الخيال المبدع، ورهافة الحس:**

هو ما ينتج عن العاطفة التي تدفع الكاتب إلى التحليق خارج الدائرة الصغيرة التي تحصر تفكيره، وينبغي أن لا يطغى الخيال عن الفكرة وإلا تحولت الكتابة إلى وهم أو شبه وهم، فعلى الكاتب أن يستلهم أفكاره من الواقع، ويعيد صياغتها من الواقع، وبقدر ما يكون الخيال حرا ومنطلقا، يكون النتاج مبتكرا .

- **اختيار الكلمة وانتقاء اللفظ:**

العملالأدبي كالنسيج الممتدلابد أن تأخذ الكلمة موقعها فيه، ومن ثم يدخل عامل التكرار، والمخالفة، والاشتراك، والمقابلة، والتضاد ...وغيرها حتى تكتسب قدرا من الحركة، والأهمية من حيث الجرس والدلالة معا، فالألفاظ لا تكتسب قيمتها من بساطتها أو تعقيدها إنما من طاقتها، وحركتها، ومن الإحساس الذي يلونها الكاتب به، فيجعل من الألفاظ العادية المألوفة، ألفاظا تشع موسيقى وقوى تصويرية.

- **العاطفة:**

وتمثل روح الكتابة الإبداعية.

- **التجديد والتفرد:**

وتعني إضافة الكاتب أفكارا أصيلة غير مكررة، ومتفردة لم يسبقه إليها أحد، وهذه تعد من الخصائص التي تميز الكتابة الإبداعية.**(زاير والبياتي، 2020،ص:179_180)**

والكتابة الإبداعية تتصف بالابتكار والبحث في الأفكار الجديدة، ابتكار شخصيات وأوضاع وهذا ما نجده في القصص الخيالية والمسرحية ولابد من الإبداع في اختيار الموضوع، والإبداع في البحث والتخطيط، والإبداع في كتابة المقدمة والخاتمة، وكذا في الشكل والمضمون فالوظيفة الرئيسة في هذه الكتابة أنها تمنح القارئ الجمال عن طريق الخيال . **(خصاونة، 2009، ص: 95)** .

د – أسس الكتابة الإبداعية :

هناك العديد من الأسس التي يجب مراعاتها عند تعليم الكتابة الإبداعية أو التخطيط لها في حصة الإنتاج الكتابي ومنها **الأسس النفسية :** حيث يرى رجب أن الأسس النفسية التي يجب مراعاتها عند تدريس الكتابة الإبداعية تتمثل في مراعاة ميول المتعلمين وتشجيعهم على التعبير وتحفيزهم ماديا ومعنويا، حتى يتمكنوا من التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بكل حرية . خلق بيئة آمنة تشجع المتعلمين على الكتابة وذلك بالابتعاد عن النقد والعبارات من خلال إثراء البيئة الصفية بالمثيرات الحسية والسمعية البصرية وتتمثل :

الأسس التربوية : في إعطاء المتعلم الحرية في اختيار الموضوعات التي يريد التعبير عنها، والأسلوب والطريقة التي يمكنه عرض الموضوع من خلالها، وكذلك مناقشته في الأخطاء التي وقع فيها، سواء اللغوية أو التعبيرية وتقديم التغذية الراجعة له عما قام بكتابته. أما **الأسس اللغوية** فيري خصاونة أنه لابد من العمل على تنمية لغة المتعلمين، وإثرائها بمفردات جديدة وذلك من خلال العديد من المصادر كالبحث والمطالعة، بمساعدة المعلم وتذليل الصعوبات التي تواجهه في كتابة المفردات والجمل . بالإضافة إلى ذلك فإن ربط موضوعات التعبير بخبرات المتعلمين من الأسس التربوية التي لابد الأخذ بها، بحيث يتم ممارسة التعبير في المواقف الحياتية التي ترتبط بواقعهم ،مع ضرورة تزويدهم بالمهارات اللازمة لتنمية الأسلوب الإبداعي في الكتابة وربطه بالمهارات الأخرى كالاستماع والقراءة والمحادثة **(الشمري والربيعي ،2022)**. لا يمكن تنمية الكتابة الإبداعية بمعزل عن تلك المهارات لاسيما القراءة ؛فهي وسيلة ناجعة تزيد المتعلم رغبة في توسيع مداركه ؛فمن خلال القراءة المتعددة تتشكل الذائقة الجمالية **(الزاوي، 2025)** .وهذا ما تسعي إليه المقاربة بالكفاءات بالتوجه التكاملي في تدريس مادة اللغة العربية، ومن خلق بيئة مناسبة للممارسة الفعلية للغة العربية الفصحى، بإكساب المتعلم لمهارات

الأداء اللغوي الصحيح قراءة وكتابة ،عبر وضعيات تعلميه ،تنمي قدرته على التفكير والإبداع وتثير دوافعه على الإنجاز . **(برطولي،2011 وغيلوس،2019)**

ومن ناحية أخرى يرى شحاتة أنه لابد من العناية بالجوانب التي يكتشف التلميذ نفسه فيها، وألوان الكتابة الإبداعية التي يستقر عليها، وذلك بتنمية ميله لهذه النواحي، وصقل قدرته فيها سواء كانت كتابة شعر أم قصصوضرورة إعانته على النمو والتقدم في هذا النوع من الكتابة ومعرفة بعض معايير الحكم عليها، والمتعلقة بالتعبير الواضح عن المعاني والأفكار وبعناصر التشويق، ورسم الشخصيات، ويؤكد شحاتة على ضرورة خلق فصول مشجعة ،والاتجاه نحو تشجيع المحاولات الساذجة مهما تكن. **(شحاتة، 2010،ص:144)**

ومن خلال ما تقدم نخلص إلى أن تعليم الكتابة الإبداعية تتطلب معرفة عميقة بأسسها ليتسنى للمعلم اختيار الأنسب من الإستراتيجيات التعلمية، التي تدعو إليها بيداغوجية المقاربة بالكفاءات وتشجع العمل بها كإستراتيجية التعلم التعاوني، وإستراتجية حل المشكلات وغيرها .وعليه فإن المعلم يلعب دورا كبيرا في تنمية الجانب الإبداعي لدى متعلميه .فبيده مختلف الطرائق البيداغوجية والأساليب التي من شأنها أن تدفع بالمتعلم إلى التفاعل مع الوضعيات التعلمية، فتظهر إبداعاتهم الكتابية وترى مواهبهم الطريق الصحيح نحو الإبداع في وقت مبكر .

هـ – أهداف الكتابة الإبداعية :

تعتبر الكتابة الإبداعية أسلوبا يمكن المتعلم من التعبير عما يدور في خاطره بشكل أدبي، فهي تسعى لتحقيق جملة من الأهداف، حيث ذكر شحاتة (2010) أن الكتابة الإبداعية تسعى إلى :

- تمكين الطلاب من توظيف المفاهيم والأساليب البلاغية في كتاباتهم .
- تنمية حب القراءة والاطلاع .
- مساعدتهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم .
- تنمية مواهبهم الكتابية وصقلها .
- إكسابهم دقة الملاحظة وقوة التفكير .

ومن جهة أخرى يرى يونس (2011) أن الكتابة الإبداعية تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية :

- إكساب الطلاب القدرة على كتابة كافة الأنواع الأدبية .
- تعريفهم على خصائص الفنون الأدبية المختلفة .
- إكسابهم القدرة على التعبير الإبداعي. ويضيف **Maley** أن الكتابة الإبداعية تسعى إلى :

- ❖ تنمية قدرة المتعلمين على التفكير التأملي .
- ❖ تنمية قدرات المتعلمين على تحليل وتفسير ونقد ووصف الأفكار والقيم التي تظهر في النصوص الأدبية.
- ❖ تنمية قدرتهم على الكتابة الحرة في مواضيع من واقعهم .
- ❖ تنمية قدرات المتعلمين على كتابة الجمل والفقرات بأسلوب أدبي .
- ❖ إظهار المتعلمين التقدير للكتابة كأحد مهارات اللغة والاتصال اللغوي .**(الشمري والربيعي،2022،ص:520)**

و- مجالات الكتابة البداعية :

سنقتصر في هذا العنصر على تناول بعض المجالات الكتابية:

1- كتابة الشعر : يعد فن الشعر من أشهر الفنون الأدبية وأكثرها ذيوعاً وانتشاراً، والشعر بوصفه فنا من الفنون الأدبية يختلف عن النص النثري . تتمثل أهميته لطلبة المراحل الدراسية المختلفة في عدة نقاط نذكر منها:

- ينمي القدرات العقلية للطلاب .
- ينمي قدرات الطلاب التخيلية .
- يمدهم بزاد ثري من الشواهد والأمثلة التي تفيدهم في مجالات أخرى .

2- كتابة القصة : وهي أكثر الأنواع الأدبية النثرية تناولا في عصرنا الحديث، لأنها تجذب القارئ لتدمجه في الحياة المثلى للكاتب . وتقوم على مسارات السرد، والوصف، والحوار، والخيال ....

3- كتابة المقال : المقال نوع من أنواع الفنون النثرية، يتناول موضوعاً واحداً .

4- كتابة السيرة: والسيرة فن نثري يعتمد على الأحداث الماضية واستدعائها في سياقات ذات معنى . وهي تعتمد على جودة الوصف والسرد **(الباري، 2014 : 159، 245)**

ن – مراحل الكتابة الإبداعية :

يوضح الشكل رقم (01) أن عملية الكتابة الإبداعية تتم عبر مراحل، وتتمثل في :

1. مرحلة ما قبل الكتابة : وهي المرحلة الرئيسية التي يعالج فيها المتعلم أفكاره ذهنيا، وذلك بدءً بحواره الداخلي، يمكن للمعلم في هذه المرحلة تحديد أهداف سلوكية تحسن من كتابته، وهذا ما أشارت إليه العديد من

الدراسات التي توصلت إلى أثر التزويد المسبق بالأهداف السلوكية في تحصيل الطلاب كدراسة قنيي **(خصاونة، 2008).**

ولابد من تهيئة المتعلمين للكتابة الإبداعية من خلال بعض الألعاب التربوية، والتدريب على استخدام استراتيجيات الكتابة مثل: العصف الذهني، استراتيجية العناقيد، استراتيجية التلاعب بالمفردات، استرتيجية الكتابة الحرة، استراتيجية النهاية المفتوحة وغيرها من الاستراتيجيات. وتعد القراءة جزءً من التدريب على التعبير، فمن خلالها يطّلع المتعلم على نماذج أدبية عالية في التعبير، وتتيح له فرصاً واسعة لإتقان العمليات الاستيعاب وإدراك الأفكار .

2. مرحلة الكتابة :

يعتمد المعلم في هذه المرحلة على إبقاء الحوار ما بينه وبين المتعلم بغرض متابعته وتشمل هذه المرحلة :

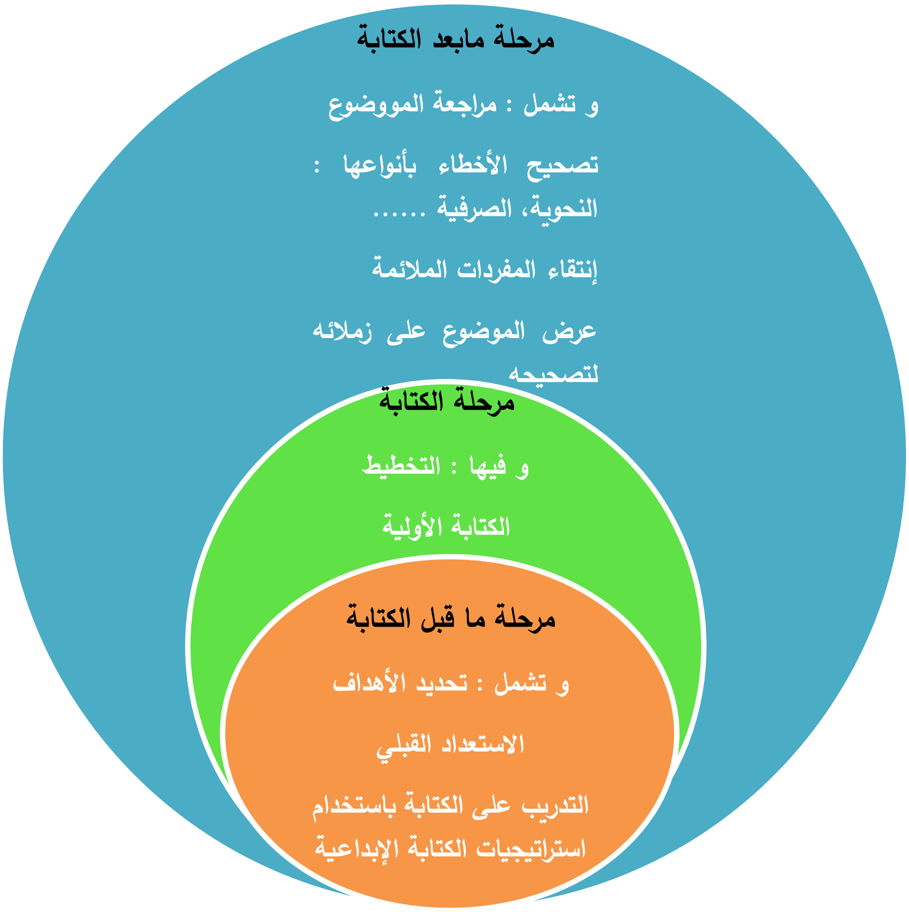
أ. التخطيط : وفيه ينظم المتعلم أفكاره الأولية .

ب. الكتابة الأولية : يكتب المتعلم موضوعه بعد المراجعة الأولية له، والكتابة بتركيز وتنظيم .

3. مرحلة ما بعد الكتابة : وتشمل :

- مراجعة الموضوع
- تصحيح الأخطاء بأنواعها النحوية والصرفية
- انتقاء المفردات الملائمة
- عرض المتعلم الموضوع على زملائه لتصحيحه .

الشكل رقم (01): مراحل الكتابة الإبداعية



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على المعلومات السابقة

ي – مهارات الكتابة الإبداعية :

هناك العديد من التصنيفات لمهارات الكتابة الإبداعية، ويمكن أن نقول أن مسألة تحديد مهارات الكتابة الإبداعية تعد مسألة معقدة، وذلك بسبب تعدد مجالات الكتابة الإبداعية، وتنوع مهاراتها من جهة، واختلاف المختصين حولها من جهة أخرى لذلك نجد أن العديد من الباحثين تناول مهارات الكتابة الإبداعية بوصفها الأداء السلوكي الذي يمكن ملاحظته على أداء المتعلمين، والمعيار الذي تقوم في ضوئه الكتابات والحكم عليها بأنها كتابات إبداعية أو أنها كتابات عادية .

ومن خلال مراجعة بعض الأدبيات التربوية والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت الكتابة الإبداعية نجد أن مهارات الكتابة الإبداعية قسمت إلى مهارات ترتكز على مقومات التفكير الإبداعي من : طلاقة، ومرونة، وأصالة، إثراء التفاصيل ،.وقسم صنف مهارات الكتابة الإبداعية كونها مهارات عامة، كما صنفت مهارات الكتابة الإبداعية على مهارات خاصة ترتبط بكل مجال على حدة من: قصة ،مقالة، ....وغير ذلك . وأيضا

صنفت على مهارات المضمون الأسلوب والشكل (**زاير والبياتي ،2020 . عبد الباري ،2010 . ربيعة،2009)**،ولذلك يمكن بيان بعضا من تلك التصنيفات على النحو الآتي:

أ- **مهارات المحتوى والمضمون:**

- كتابة مقدمة مناسبة، تشير إلى أبرز الفكر المتضمنة في الموضوع، وتكون جذابة.
- كتابة خاتمة للموضوع تلخص مضمون النص.
- تحديد الفكر الرئيسة والفرعية بوضوح.
- تنظيم الفكر، وعرضها في ترتيب منطقي.
- تأييد الفكر بالشواهد والأدلة ؛لإقناع القارئ.
- كتابة كل فكرة رئيسة في فقرة.

1- مهارات اللغة والأسلوب:

- استخدام أدوات الربط المناسبة استخداما صحيحا.
- اتباع قواعد النحو الصحيحة في الكتابة.
- استخدام كلمات عربية فصيحة.
- مراعاة صحة الجملة واكتمال أركانها.

2- مهارات الشكل والتنظيم:

- استخدام علامات الترقيم بشكل صحيح.
- الكتابة بخط واضح وجميل مع مراعاة صفات الرسم الإملائي.
- مراعاة الشكل التنظيمي للفقرة (ترك فراغ في بدايتها ،ومراعاة الهوامش، ونظافة الورقة).
- مراعاة الطول المناسب للموضوع.

(ربيعة، 2009، ص:273)

أما **الدمرداش (2008)** فقد صنف مهارات الكتابة الإبداعية إلى :

- الدقة في وضع في علامات الترقيم في أماكنها الصحيحة
- اختيار الكلمة الملائمة للمعنى .
- حسن الانتقال من المقدمة، مرورا بالعرض، وانتهاء بالخاتمة .
- الدقة في عرض أفكار الموضوع .

- جودة كتابة الفقرات.
- الاقتباس الجميل من التعبيرات العميقة.

كما صنف **السمان (2011)** المهارات على النحو الآتي:

- تقديم أمثلة مبتكرة .
- الجدة والابتكار في الأفكار .
- مراعاة التنسيق بين الأفكار وانسجامها .
- استعمال مقومات الكتابة الإبداعية من :أصالة، وطلاقة، ومرونة، وإثراء التفاصيل.

(زاير والبياتي، 2020، ص: 184) .

ومن أهم المهارات اللازمة لممارسة الكتابة الإبداعية تلك المهارات القائمة على مقومات التفكير الإبداعي، وهي:

<u>أولا</u> : الأصالةOriginality :

وهي القدرة على إنتاج استجابات أصيلة، أي قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، أي كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها، فالأصالة تقدر بجدة وطرافة الأفكار وقلتها وتميزها . **(عبد الباري ،2010 ص:161)** .والمؤشرات السلوكية الدالة على الكتابة الإبداعية في مهارات الأصالة:

- إعادة صياغة النص أو بعضا منه بقوالب أدبية جديدة .
- تقديم حلول غير مألوفة لمشكلة ما.
- توقع نتائج .
- تقديم آراء .
- إعطاء أفكار غير مألوفة لمعنى مطروق .**(خصاونة ،2009، ص:64 _65)**

ثانيا: الطلاقة Fluency :

وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية التي تعبر عن موضوع معين وتشير الطلاقة إلى سرعة المتعلم في إنتاج الأفكار، وتتميز هذه الأفكار بملاءمتها لمقتضيات البيئة الواقعية وبالتالي يجب أن تستبعد الأفكار العشوائية الصادرة عن عدم المعرفة أو الجهل .**(عبد الباري، 2010، ص:161)**
والمؤشرات السلوكية الدالة على الكتابة الإبداعية في مهارة الطلاقة هي :

- تدعيم الفكرة أو الرأي بالشاهد اللغوي المناسب .
- توظيف التصوير اللغويفي المكتوب .
- إبداء الرأي حول أفكار مطروقة .
- تحديد جوانب القوة والضعف من حيث الشكل والمضمون . **(خصاونة ،2009، ص:64 _65)**

ثالثا : المرونة Flexbility

وهي القدرة على إنتاج أفكار متنوعة والتغيير في الاتجاهات، وتوليد وجهات متعددة . والمؤشرات السلوكية الدالة على الكتابة الإبداعية في المرونة هي:

- تقديم حلول واقتراح بدائل لمواقف كتابية متعددة .
- كتابة أفكار متعددة ومتنوعة للموضوع.
- ترتيب أفكار النص بطريقة مغايرة .
- الانتقال من فكرة إلى أخري بشكل متسلسل ومترابط .إعطاء عناوين مفيدة ومبتكرة .

الإثراء بالتفاصيل **Enrichment through** (التوسع: **Elaboration**) :

وهو القدرة على تحديد التفاصيل التي تساهم في تنمية فكرة معينة، والقدرة على إنتاج تضمينات وعلاقات، وتنظيمات وإدخالها في علاقات جديدة، والقدرة على إعادة التنظيم وإضافة شيء جديد

والمؤشرات السلوكية الدالة على الكتابة الإبداعية في التوسع هي:

- يكتب أفكارا متعددة لقصة واحدة .
- يضيف شخصيات تعين في تجويد العمل القصصي .
- توليد أفكار جديدة ذات صلة بفكرة مطروقة .
- يضمن العمل الإبداعي لاسيما القصصي .
- يستثير العديد من المعاني المرتبطة بموضوع الكتابة .

وفي ضوء العرض النظري السابق لمهارات الكتابة الإبداعية، واستنادا إلى ما طرحه الباحثون من تصنيفات ومؤشرات متعلقة بهذه المهارات، قامت الباحثة ببناء إستبانة لأداء التلاميذ في الكتابة الإبداعية .

وقد تم عرض هذه الإستبانة على مجموعة من المحكمين بغرض التأكد من ملاءمتها لأهداف الدراسة.

ومن ثمة اعتمادها كأداة دراسة في الدراسة الميدانية.

ك – أسباب ضعف المتعلمين في الكتابة الإبداعية:

تعددت الأبحاث التي خلصت إلى الأسباب التي أدت إلى ضعف المتعلمين بأداء مهارة الكتابة الإبداعية واختلفت وجهات النظر، ولكنها اتفقت على شيء واحد وهو أن المتعلمين يعانون من ضعف في هذا الأداء، فقد أرجع قطامي واللوزي (2008) أسباب الضعف إلى عدة أمور منها:

- عدم استخلاص الأفكار الرئيسة من قبل المتعلمين بالشكل الكافي في الموضوع المراد الكتابة فيه .
- الضعف الذي يعانيه المتعلمين في قدرتهم على التمييز بين فنون الأدبية بمختلف أنواعها : كالقصة، والمقالة، والخاطرة ... من ناحية أصولها الفنية .
- عدم وجود إستراتيجية تدريس في التعبير ناجمة عن ضعف تدريب المعلمين في تدريس مهارات الكتابة الإبداعية .
- على الرغم من كون الكتابة الإبداعية عملية عقلية راقية وعلى المستوى العالي من الارتقاء، إلا انه هنالك ضعف من قبل المتعلمين على إدراك أهمية التطوير الفكري في هذه المهارة .
- إهمال الطلبة لحصص التعبير الناجم عن شعورهم بأنها لا تضيف شيئاً إلى قدراتهم الكتابية كما أنهم ينظرون إليها على أنها متممة للفروع للغة العربية الأخرى، مما أفقدها أهميتها وقيمتها .
- يعود الضعف في مهارة الكتابة الإبداعية إلى تصورات المعلمين والمتمثلة في أن الكتابة الإبداعية هبة ولا يمكن تنميتها . **(المندلاوي، 2024 : 100 – 101)** .
- إظهار المعلم الاستهزاء والسخرية من محاولات التلاميذ مما يجعلهم ينفرون من الكتابة والتعبير .
- عدم مسايرة المعلم للتوجهات الحديثة في التعليم من استعمال الطرائق النشطة والأساليب الفاعلة في العملية التعليمية .
- إن المتعلم لا يمتلك مهارات الكتابة الإبداعية، وذلك بسبب قلة التدريب على اكتسابها .
- الخوف من ارتكاب الخطأ الذي سببه المعلم .
- الخجل وعدم القدرة على التعبير عما يختلج في نفسية المتعلم . **(شحاتة والسمان، 2012 :180)**
- و لتنمية هذه المهارات لابد من العمل على :
- تقديم المزيد من التدريبات الطلاب على كتابة حلول متنوعة تتناسب مع المشكلة المعروضة في الموضوع .
- الاهتمام بتدريب المتعلمين على توليد أفكار جديدة .
- إرشاد التلاميذ إلى أهمية الكتابة الإبداعية .

- ضرورة تفعيل الأنشطة المدرسية مثل : الإذاعة المدرسية ...

- الاهتمام بحصة المكتبة والقراءات الخارجية وتعويد الطلاب على جمع المادة من مصادرها الأصلية، حتى يكتسب التلاميذ ثروة لغوية تساعدهم على الكتابة الإبداعية (**السيد، 2019 : 659**) .

ويعضّد مشكلة الطلبة في الكتابة الإبداعية إشارة كثير من الأدبيات والبحوث التي تم الإطلاع عليها، والتي مظهرت المشكلة بمظاهر متعددة، نذكر منها :

– نضوب أفكار الطلبة، وتفكك عباراتهم .

– قلة ثروتهم اللغوية والفكرية .

– سوء اختيارهم للكلمات المعبرة عن المعنى .

– عدم قدرتهم على تقديم حلول مبتكرة للمشكلات أو المواقف التي تدم لهم .

– عدم مراعاتهم لنظام الفقرات وعلامات الترقيم .

– قلة اقتباساتهم الأدبية .**(زاير والبياتي، 2020 : ص 29) (فخري، 2007 : 193)**.

– ضرورة تفعيل الأنشطة المدرسية مثل : الإذاعة المدرسية ...

- الاهتمام بحصة المكتبة والقراءات الخارجية وتعويد الطلاب على جمع المادة من مصادرها الأصلية، حتى يكتسب التلاميذ ثروة لغوية تساعدهم على الكتابة الإبداعية (**السيد، 2019 : 659**) .

م– دور التواصل الأسري في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية :

مما لا شك فيه أن الأسرة هي المنوطة في المقام الأول بتكوين الجوانب المختلفة لشخصية الطفل خاصة في مراحل النمو المبكرة حيث يرى علماء النفس أن السنوات الأولى من حياة الطفل هي التي تكون شخصيته وتحدد سلوكه، وأسلوب تفكيره، ويتطلب ذلك أن يكون الآباء على مستوى من الوعي التربوي، وذلك بتوفير جو أسري ملائم يوفر للصغار ما يؤهلهم للحياة (**عبد الوهاب، 2016**) .

إن الأسرة هي المكان الخصب لعقول الأطفال وميولهم نحو الإبداع، وكل ما يخص نمو شخصيتهم وطموحاتهم ويمكن أن نلخص دور الأسرة في النقاط التالية :

- تعزيز الحوار والتفاعل مع الأطفال .

- التحدث مع الأطفال ساعة كاملة مع الأطفال يوميا .

- نمو العاطفة والحب : إن التواصل مع الأطفال يشعرهم بالأمان والحب، مما يؤثر إيجاباً للعمل والتفكير والإبداع.

- التخلي عن التفكير التقليدي : يجب على الآباء التخلي عن هذا النوع من التفكير لأنه لا يأتي بجديد .
- ملاحظة الآباء لأبنائهم ومتابعة تصرفاتهم التي تتسم بحب الاستطلاع والإبداع، لتشجيعهم وتقديم المساعدة لهم.
- تشجيع الآباء للأبناء على الكتابة والمشاركة في المسابقات الأدبية
- تشجيع الآباء للأبناء على المطالعة والقراءة .
- عدم فرض الآباء لآرائهم الفنية على تعبيرات أطفالهم حتى يتسنى لهم حرية التعبير، وتشجيعهم على المحاولة.
- إشباع الحاجات النفسية للأطفال .
- استخدام المعاملة السوية والابتعاد على الأساليب الغير السوية مثل : القسوة .....

ل- النظريات المفسرة للإبداع :

اختلفت وجهات نظر العلماء والباحثين في تفسير الإبداع وتعددت وهذا يرجع إلى أمرين : الأمر الأول لأن كل عالم يريد أن يطرح تفسيرات من وجهة نظره والمدرسة الفكرية التي ينتمي إليها، والأمر الثاني يرجع إلى مفهوم الإبداع ذاته كونه يتسم بنوع من التعقيد، لذلك نجد العديد من النظريات التي فسرت العملية الإبداعية ما يفوق الستين نظرية في كتب الأدب التربوي والنفسي ومن هذه النظريات :

1. **النظرية السلوكية** : ترجع هذه النظرية العملية الإبداعية إلى مبدأ تكوين ارتباطات بين المثيرات والاستجابات، مثل نظرية مالتزمان (**Maltzman**)، فالإبداع هو تنظيم للعناصر المترابطة في تراكيب جديدة تتطابق مع منفعة ما، وكلما تباعدت العناصر الجديدة المشكلة للتركيب كلما كان الحل أكثر إبداعا . ومن النظريات السلوكية الأخرى نظريتي الإشتراط الكلاسيكي والإشتراط الإجرائي اللتان تتفقان على أهمية تعزيز الاستجابات المرغوبة في تنمية السلوك الإبداعي .**(زاير والبياتي، 2020)**

2. **نظرية التحليل النفسي : الكلاسيكيون** : ويمثل هذه النظرية فرويد الذي قام بدراسة تناولت عدد من الفنانين،فتوصل إلى أن الإبداع هو تعبير عن حيلة دفاعية تسمى ب:**الإعلاء** نتيجة الكبت والإحباط . أما الاتجاه الحديث: الذي يمثله تلاميذ فرويد ومنهم : أدلر :فقد فسر الإبداع من طريق **(الوعي، الشعور، اللاوعي، واللاشعور)** وهو نتاج الشعور بالنقص .

3. **النظرية الإنسانية** : نادى بهذه النظرية ماسلو وروجرز **(Maslo &Rogers)** وباربارا كلارك **(B,Klark)**، فقد ذهب هؤلاء إلى أن القدرات الإبداعية موجودة عند كل الأفراد، ويمكن لها أن تنمو وتتطور، إذا ما توافرت

لها بيئة ملائمة تخلو من الضغوطات، لذا افترضت هذه النظرية أن التعلم الأمثل هو ذلك التعلم الذي يمكن أن يصل الطالب به إلى التفكير الإبداعي ، ويرى روجرز أن تنمية الإبداع منوط بشرطي الصحة النفسية والحرية النفسية، وبناء على ذلك فإن الإبداع وفق هذه النظرية هو توافق العلاقة بين الفرد السليم والوسط المشجع والملائم.**(زاير والبياتي، 2020: 81)**

4. نظرية التحليل العاملي : يفترض أصحاب هذه النظرية أن الإبداع عبارة عن مجموعة من القدرات العقلية التي يمكن التعرف إليها عن طريق استخدام الاختبارات المعدة لقياسها وتتمثل في : الطلاقة والمرونة والأصالة ومن أهم نظريات التحليل العاملي : نظرية التكوين العقلي للعالم **جيلفورد** . وقد تعرضت هذه النظرية للعديد من الانتقادات بسبب تركيزها على العوامل العقلية للإبداع.**(رمضان ،2016: 111،112)**

5. النظرية المعرفية : حيث ترى النظرية المعرفية أن الإبداع يسير وفق سلسلة من العمليات، لمعالجة موضوع ما وربطه بالخبرات المخزنة في البيئة المعرفية للمتعلم وتذويبها في بنائه المعرفي، للوصول إلى حلول مبتكرة.**(حمادنة، 2014: 37)**، كما ينظر أصحاب هذه النظرية إلى الإبداع على أنه حالة ذهنية، يمر بها الفرد من حالة اختلال التوازن الذهني، وصولا إلى تحقيق حالة التوازن المعرفي، يستند تفسير الإبداع من وجهة نظر المعرفين إلى مجموعة منالافتراضات نذكر منها :

- أن العملية الإبداعية عملية ذهنية معرفية .
- أن العملية الإبداعية تتطلب من المتعلم أن يكون نشطا وحيويا وفاعلا.
- أن العملية الإبداعية خبرة تتطور نتيجة تفاعل بين المتعلم وما يواجهه من خبرات، تسهم في تطور أبنيته ،و مخزونه الذهني من الخبرات . والإبداع يتطور بإغناء البيئة، وتنظيم عمليات التفاعل بين المتعلم وبيئته .
- المتعلم في حالة إبداع دائم، مادام أنه يمر بخبرات جديدة .
- الإبداع مهم في جميع جوانب الحياة ونشاطاتها .

يتطلب الإبداع –إذا أردنا تدريب الأفراد والطلبة على ممارسته –فهم الأسس التي تقوم عليها هذه العملية، وعناصرها، وظروفها، والعوامل المشجعة على تطويرها .

يتضمن الإبداع تدريب الطلاب على ممارسة عمليات التخيل والتصور، وتجنب حالة النقد والكف . (خصاونة،2008: ص 52–53)

6 – نظرية الإبداع الجاد : (Serious Creativity Theory).

تعد نظرية الإبداع الجاد من أبرز التصورات المعاصرة التي سعت إلى تفسير الإبداع بوصفه مهارة عقلية قابلة للتدريب والتطوير، وليس مجرد موهبة فطرية . ويعزى هذا التصور إلى المفكر والطبيب المالطي **إدوارد دي بونو** الذي اشتهر بمساهمته في مجال **التفكير الإبداعي، و**لا سيما عبر مفاهيمه المعروفة مثل " التفكير الجانبي "(**Lateral Thinking**)، التفكير خارج الصندوق ...وغيرها

تزود هذه النظرية المتعلم بأدوات تحفيزية تجعله يفكر بمنظور أوسع، فينتج حلولا غير تقليدية للمشكلات المعقدة، فهي تزود الفرد بمهارات تساعده على تغيير مفاهيمه، ومدركاته، ويخلصه من سطوة الأفكار السائدة، ويخلصه من التفكير الرأسي بطريقة لا تتعارض مع المنطق، ولكن تختلف عنه فيعيد هيكلة المعلومات من جديد من دون قيود، ويزود الفرد بأدوات صنع القرار وتوليد الأفكار الجديدة **(زاير والبياتي ،2020: 92).**

مما سبق يتضح لنا الكتابة الإبداعية صورة من صور الإبداع التواصلي الذي يلعب دورا كبيرا في تنمية الجوانب الشخصية والفكرية للفرد، والتي يمكن تنميتها بطرائق ووسائل مختلفة، وعليه يجب الإهتمام لهذه الطرائق النشطة من جهة، ومن جهة أخرى ضرورة إعداد المعلمين إعداداً يسمح لهم بمساعدة المتعلمين على تنمية مهاراتهم الكتابية الإبداعية .

2.6. المقاربة بالكفاءات

ينبغي التذكير في أن بيداغوجيا الكفاءات، جاءت كنتيجة حتمية لتطور طبيعي لبيداغوجيا الأهداف، التي وجهت إليها انتقادات لاذعة،بسبب قصورها على تجزئة الأهداف وتفتيتها، حيث اعتبرت المتعلم آلة مبرمجة لا تعي إلا صياغة الأهداف وتنفيذها، ضمن سياقات مجزأة، وغير متلائمة وحاجات المتعلم، وطموحاته، وفي نفس الوقت لا تنمي لديه أي كفاءة، فهي لا تولي اهتماما إلا بالمعرفة كأهداف نهائية لمخرجات التربية، لذلك طرحت بيداغوجيا الكفاءات كبديل لمقاربة الأهداف، لتقوم بتحديث تقنيات التدريس وأساليبه وفنياته ،لذلك فالمقاربة بالكفاءات إنما هي تعديل لمسار بيداغوجي لم يعد يلبي متطلبات العصر. **(هني ،2008)**

أ – تعريف المقاربة بالكفاءات :

المقاربة :

- **لغة** : هي مصدر غير ثلاثي مفاعلة وتعني بدلالتها اللغوية : دناه وحادثه بكلام حسن، فهي قربان، وقربة ومنها التقارب الذي ضده التباعد .

- **اصطلاحاَ** : يقصد بها الكيفية العامة لنشاط ما، مرتبطة بأهداف معينة والتي يراد منها دراسة وضعية، أو مسألة ما، أو حل مشكلة، أو بلوغ غاية معينة، أو الانطلاق في مشروع ما . وتعتبر المقاربة من الناحية التعليمية قاعدة نظرية تتضمن مجموعة من المبادئ، يستمد إليها التصور وبناء منهاج تعليمي .**(قيرح، 2017، ص : 203)** .

تعريف الكفاءة :

لغة: عرفها ابن منظور في معجم لسان العرب :كافأ على الشيء مكافأة :جزاه والكفء : النظير والمصدر :الكفاءة. وتقول لا كفاء له بالكسر :أي لانظير له .

اصطلاحا: هناك العديد من التعريفات للكفاءة، ولكن سنتطرق إلى التعريفات الاصطلاحية التي تهم المجال التربوي ومنها:

تعريف **بيار جيلي (Pierre Gillet)** بأنها حسن التصرف والتكيف في وضعيات إشكالية فهي إجادة الفعل التعليمي **savoir faire** بكل تفاصيله وأنواعه ويستدعي ذلك مجموعة من المعارف والمهارات المدمجة في وضعيات متجانسة، تكون قابلة للملاحظة والقياس حسب مؤشرات محددة .أما الأستاذ غريب كريم فينظر إلى الكفاءة أنها حديث داخل الحقل التربوي والبيداغوجي يرتبط بتصور تربوي جديد يسعى إلى التحسين من جودة فاعلية المتعلمين.**(بحال،2016،ص:21)**

تعريف المقاربة بالكفاءات :المقاربة بالكفاءات هي مذهب بيداغوجي جديد يسعى إلى تطوير كفاءات المتعلمين والتحكم فيها عند مواجهة التحديات في وضعيات مختلفة، وهي لا تتعارض مع البيداغوجية الكلاسيكية وإنما جاءت لتؤكد الأهداف التي تأخذ بعين الاعتبار تطور المدرسة والمجتمع .فمسعى هذه المقاربة هو توحيد رؤية تعليم\التعلم من حيث تحقيق الأهداف مصاغة على شكل كفاءات قوامها محتويات وتستلزم تحديد الموارد المعرفية والمهارية والسلوكية،لتحقيق الملمح المنتظر (الكفاءة) في نهاية مرحلة تعلم .**(بوكبشة، 2019، ص:171)**

وتعد المقربة بالكفاءات تعلما اندماجيا غير مجزأ يساعد على إعطاء معنى للمعارف المدرسية المكتسبة بشكل بنائي،واكتساب كفاءات مستديمة تضمن للتلميذ التعامل مع وضعيات معايشة، تعاونا سليما وسديدا **(قيرع،2017، ص: 204).**

ب – مكونات الكفاءة :

تعد الكفاءة جوهر المقاربة بالكفاءات، ولاتقتصر على مجرد امتلاك المتعلم لمعارف نظرية، بل تتجاوز ذلك إلى قدرته على توظيف تلك المعارف والمهارات والقيم في وضعيات حياتية أو مدرسية مركبة . وقد حدد العديد من الباحثين مكونات الكفاءة في ثلاثة عناصر متكاملة ومتفاعلة، تتمثل في **:المعارف،المهارات،المواقف.**

– **المعارف :**

ويقصد بها الجانب النظري أو المعلوماتي الذي يمتلكه المتعلم والمعارف المتصلة بالتجربة والأفعال الآلية،وهو يشمل كل ما يتعلق بالمفاهيم والقواعد والمعطيات التي تزود بها المناهج الدراسية وتكون هذه الموارد في أغلب الأحيان مجموعة مندمجة ومتعددة يمكن أن نقول أنها تصل إلى حد يصعب تحليلها عند استدعائها وتوظيفها وهي المركب الأساسي لبناء الكفاءة لأن المعرفة (محتويات ومضامين) ،تشكل الإطار المرجعي للتعلم، حيث لا يمكن أن يتم تعلم ما خارج إطار المعرفة (مضامين المناهج الدراسية)، فلا يعقل أن تنمو الكفاءة في فراغ معرفي وبمعزل عنها، لذلك كان المحتوى النواة الأولى للتعلم، والذي من خلاله تنمو المعرفة وتتدرج نحو الكمال المنشود.

(الجوادي، 2018 ،هني ،2007 ،ص:70) . وفي مجال الكتابة الإبداعية ،تمثل المعارف الخلفية اللغوية والأدبية للمتعلم،مثل:

معرفة أنواع النصوص وأساليبها وأنماطها (قصة، رسالة، أسلوب إنشائي،أسلوب خبري،نمط سردي، نمط وصفي.....)

معرفة قواعد اللغة العربية (الإملاء،القواعد النحوية والصرفية، الأساليب البلاغية)

الاطلاع على نماذج من الأدب القديم والمعاصر.

– **المهارات:**

ويقصد بها مهارات استعمال المعرفة في الوضعيات الملائمة، أي قدرة المتعلم على توظيف المكتسبات القبلية في إطارها الدال الملائم (هني، 2007، ص 70)، بمعنى قدرته على تطبيق المعارف في وضعيات تعلمية دالة ونقل ما يعرفه إلى سلوك فعلي أو إنتاج ملموس. فمثلا في إطار الكتابة الإبداعية، نجد المهارات الآتي:

– توليد الأفكار وتنظيمها بطريقة منطقية.

- استخدام أدوات الربط، والتنويع في الأساليب وتحقيق عنصر التشويق والجاذبية.
- التخطيط للكتابة ،والتنظيم والمراجعة، وتحسين الأسلوب ،وإتقان الرسم الإملائي.
- **المواقف:**

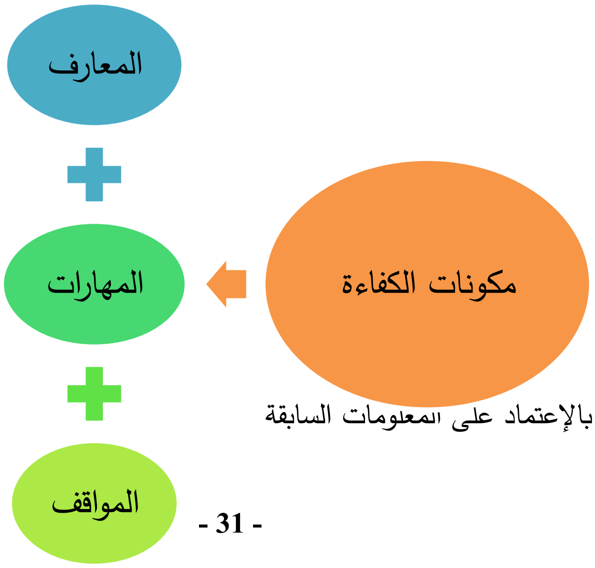
وهي مختلف المواقف الإيجابية، التي يسلكها المتعلم عند أدائه فعل التعلم وفيها يبرز المتعلم قدرته على تجاوز الصعوبات والعقبات والعوائق ،حينما يقوم باسترجاع المكتسبات القبلية لتوظيفها في الوضعيات الجديدة، **(هني،2007، ص 71)** فهي تشير إلى الجانب القيمي والانفعالي والاجتماعي من الكفاءة، أوكل ما يتصل بسلوك المتعلم وموقفه من المهمة أو النشاط . وهي عنصر بالغ الأهمية في بناء الكفاءة، لأن المعارف والمهارات وحدها لا يكفي إن لم يكن المتعلم مقتنعا بأهمية النشاط ومندمجا فيه وفي سياق الكتابة الإبداعية، تتجلى المواقف في:

- إظهار الحماس والرغبة في التعبير عن الذات من خلال الكتابة.
- احترام ضوابط العمل الجماعي أثناء تبادل النصوص أو مناقشتها.
- تقبل النقد والعمل على تطوير الأداء.
- الاتساق مع القيم الإبداعية : كالحرية، والخيال، والشجاعة الأدبية والجرأة في الطرح، والصدق الفني.

إذن: الكفاءة لا تبني داخل الغرفة الصفية بتلقين المعارف، بل هي حصيلة تفاعل المعارف والمهارات والمواقف في سياق وضعيات تعلمية تعليمية ذات معنى.

ولهذا فإن تدريب التلميذ على الكتابة الإبداعية في ضوء المقاربة بالكفاءات يقتضي مراعاة هذة المكونات الثلاث وأبعادها، والتخطيط الفعال للدرس ،بما يضمن تكوين كاتب صغير يمتلك القدرة على الإبداع اللغوي، وعلى التعبير الذاتي.

الشكل رقم (02): مخطط تركيب الكفاءة



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على المعلومات السابقة

ج – أنواع الكفاءات:

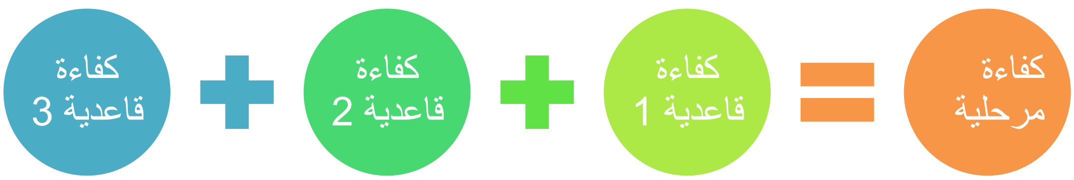
أضحى إرساء الكفاءات لدى المتعلمين اتجاها حديثا في تعليم اللغات – لا سيما اللغة العربية – ينطلق من ترتيب متدرج يتفق عليه جميع المهتمين بالعملية التعليمية التعلمية.

وقد صنف الباحثون الكفاءات إلى أنواع متكاملة، تختلف من حيث مستوى التعقيد ونطاق التطبيق والمرحلة التعليمية وتتمثل في :

1. **الكفاءة القاعدية:** وتسمى أحيانا الكفاءة الجزئية حيث تمثل قدرة أولية تكتسب ضمن وضعية تعليمية محددة. وهي تمهد لبناء كفاءات أكبر، وتستثمر غالبا في نشاط واحد أو مهمة محددة قصيرة المدى ويعرفها الباحث **هني:** على أنها المستوى الأول من الكفاءات، تتصل مباشرة بالوحدة التعليمية وهي الأساس الذي تبنى عليه بقية الكفاءات، فإذا أخفق المتعلم في اكتساب هذه الكفاءة بمؤشراتها المحددة، فإنه سيواجه صعوبات وعوائق في بناء الكفاءات اللاحقة (المرحلية) ثم الكفاءات المستعرضة، والختامية في نهاية السنة الدراسية . .مثال ذلك في الكتابة الإبداعية : أن يتمكن المتعلم من استعمال أدوات الربط بشكل صحيح في جملتين متتاليتين، أو كأن يكتب جملة سردية .

2. **الكفاءة المرحلية أو المجالية:** وهي تمثل مجموعة من الكفاءات القاعدية الأساسية، ويتحقق بناء هذا النوع من الكفاءات عبر مرحلة زمنية قد تستغرق شهرا، أو ثلاثيا، أو سداسيا أو مجالا معينا أو مقطعا تعلميا في مثل مادة اللغة العربية، ويتم بناؤها وفق بالشكل التالي:

الشكل رقم (03): بناء الكفاءة المرحلية



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على المعلومات السابقة

3. **الكفاءة الختامية:** وهي الكفاءة التي يتوقع أو ينتظر أن يكون المتعلم قد اكتسبها في نهاية مرحلة تعليمية معينة (نهاية السنة الدراسية أو نهاية الطور) وتتسم بالشمولية والقدرة على توظيف مختلف الموارد المكتسبة في وضعيات مركبة وهي التي تتكون من مجموعة من الكفاءات المرحلية .مثال: في نهاية السنة الأولى متوسط : ينتج المتعلم نصا سرديا منسجما يوظف فيه مهارات التخيل والحبكة والتنويع اللغوي ويعكس شخصية مبدعة .

4. **الكفاءة العرضية:** هي كفاءات لاتقتصر على مادة دراسية واحدة، بل تتقاطع مع عدة مواد ومجالات معرفية، وتسهم في تكوين شخصية المتعلم (**هني ،2007**)، وغالبا ما تكون هذه الكفاءات ذات طابع منهجي أو وجداني أو اجتماعي . ومن أمثلتها في سياق الكتابة :

- ❖ القدرة على تنظيم العمل الذاتي .
- ❖ الالتزام بمدة الإنجاز .
- ❖ احترام الرأي الآخر أثناء المناقشة .
- ❖ التفكير النقدي والإبداعي عند اختيار الأفكار أو إعادة صياغتها .

ومن خلال الكفاءة العرضية أو الأفقية يتضح لنا اتجاه بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في النظرة التكاملية للتعلم، فهي ترى أن التعلم لا يكون متجزئا وانما لابد من تكامل وحداته التعلمية، وعليه فإن نجاح المتعلم في الكتابة وبلوغه الإبداع فيها متوقف على نجاحه في القراءة والتواصل الشفوي،وفي قواعد اللغة ،وعلى المعلم اعتبار ميدان فهم المكتوب كما اصطلح عليه، حصص داعمة ومساندة للإنتاج الكتابي ومن ثمة الكتابة الإبداعية. وتمثل اللغة العربية من حيث هي لغة التدريس كفاءة عرضية، تسهم في اكتساب المواد الأخرى، فالنص السردي على سبيل المثال، يمكن المتعلم من إدراك الأحداث التاريخية وتسلسلها، والنمط التفسيري يعينه على استيعاب دروس العلوم والتكنولوحيا بينما النمط الحجاجي يكسبه المنطق وييسر عليه فهم مسائل الرياضيات .إلى جانب ذلك فإن هيكلة الفكر مرتبط باللغة، لأنها لغة التعبير والوجدان ويعد تصنيف الكفاءات خطوة ضرورية لتخطيط التدريس وضمان الإنتقال التدريجي من البسيط إلى المركب، ومن الخاص إلى العام كما يمكن هذا التصنيف الأستاذ من بناء وحدات تعلمية تستجيب للحاجات الفعلية للمتعلمين، وتسهم في تحقيق كفاءة ختامية شاملة تعكس قدرة التلميذ على توظيف مكتسباته في وضعية جديدة وذات معنى .

ح – مكانة الكتابة الإبداعية في منهاج اللغة العربية وفق المقاربة :

تعد الكتابة الإبداعية من أهم الميادين التي تعزز شخصية المتعلم وتنمي قدراته اللغوية والتفكيرية معا، وإدراجها ضمن مخرجات منهاج اللغة العربية، وفق المقاربة بالكفاءات ليس أمرا اعتباطيا بل استجابة لحاجة تربوية ومعرفية تسعى إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية، وقدرته على إنتاج المعنى وممارسة التعبير الحر في وضعيات أصيلة .،حيث ينص المنهاج على أن المتعلم في نهاية المرحلة المتوسطة يصبح قادرا على إنتاج نصوص نثرية بأنماط مختلفة تقتضيها وضعيات ذات دلالة، ودور المدرسة في هذا السياق تصحيح تمثلات المتعلمين وتصوراتهم نحو المعارف والمهارات ومنحهم حرية التعبير عن مكنونات أفكارهم ووجدانهم،

ومرافقتهم بيداغوجيا في مسار تحويل حفظ القواعد اللغوية والقوالب الجاهزة إلى أفق التواصل الحر المبدع، حتى يكتسب جرأة الحديث الشفوي بلغة سليمة أصيلة غير هجينة **(وزارة التربية الوطنية، 2016)** .

وقد أولت المقاربة بالكفاءات عناية خاصة بالإنتاج الكتابي، وبالكتابة الإبداعية وذلك من خلال :

- دمج الإنتاج الكتابي في مختلف الكفاءات الختامية، والقاعدية، فلم يعد المعلم يقتصر في تقويمه للمتعلمين،على إعطائهم مجموعة من التدريبات البسيطة، وإنما تعداها إلى دمج تلك المعارف في وضعيات دالة يعبر فيها عن رأيه أو شعوره سواء في قواعد اللغة أو في نهاية حصة القراءة .
- تشجيع المقاربة بالكفاءات المتعلمين على التفكير، والتعبير.
- تدريس فروع اللغة على أنها روافد تخدم الإنتاج الكتابي : تقوم المقاربة النصية في المناهج الجديدة على جعل النص محورا تدور حوله مختلف الفعاليات اللغوية من قراءة وقواعد وتعبير ...وهو ما يبرز العلاقة الوطيدة بين القراءة والكتابة، إذ أنه لايمكن تحقيق كفاءة القراءة دون تدريب على إنتاج للنصوص ،فالقراءة ليست غاية بل هي وسيلة للوصول لاكتساب مهارات عن طريق الاحتكاك بأنماط مختلفة : سردية، وصفية ...**(تازروتي، 2012، ص:151)**
- تمكين المتعلم من مهارات الكتابة الإبداعية عبر الممارسة وفسح المجال لحرية الكتابة والتخيل .**(التومي، 2008،ص:126)**
- الكتابة الإبداعية أداة لبناء الكفاءة التواصلية :من خلال تتبع منهاج اللغة العربية للسنة أولى متوسط والوثيقة المرافقة –على سبيل المثال – نجد أن ميدان إنتاج المكتوب يشير صراحة إلى أنواع مختلفة من النصوص : السردية، الوصفية .
- ترتبط أنشطة الإنتاج الكتابي بوضعيات تعلمية وإدماجية تراعي اهتمامات المتعلم وبيئته، مما يشجعه على الإبداع
- الكتابة الإبداعية ضمن مشاريع المقاربة بالكفاءات :المقاربة بالكفاءات تعتمد على المشروع كوسيلة لبناء الكفاءة ،فالكتابة الإبداعية تنمى في هذه المشاريع كمشروع : المجلة المدرسية ،كتابة قصة ...وغيرها

د – التكامل بين الكتابة الإبداعية والمقاربة بالكفاءات :

أكد الباحثون في الكتابة الإبداعية أن العمق والوضوح في التفكير يساعدان على جودة الكتابة، فالكتابة عمل صعب ،وهي أداة تعليم تسلط الضوء على التفكير تسهم في بناء المتعلم الكفء، وتسمح له بالتفكير وبالتعبير عن ذاته والاندماج في محيطه، ولكي يكتب الفرد بنحو إبداعي، فلابد له من تعلم التفكير، والتدريب

على مهاراته، وتعمل الكتابة الإبداعية على تحسين العمليات الذهنية التي تؤدي إلى توليد الأفكار الجديدة، فهي أداة تستلزم باستمرار مراجعة المعلومات المولدة، ليصل المتعلم إلى منتج لغوي بعد ترجمته إلى حوار داخلي أو تنظيمه تنظيما منطقيا .**(زاير والبياتي،2021)**

وحتى يصل المتعلم إلى الكتابة بطريقة إبداعية لابد من إثراء للتعلمات وللسياقات التعلمية، والمقاربة بالكفاءات ببعدها الإدماجي تضع المتعلم في ذلك السياق الإنتاجي المفتوح في مواجهة تحد كتابي يبعث على الإبداع .

وبناء على ما تقدم، نرى أن الكتابة الإبداعية ملمح من ملامح المقاربة بالكفاءات، والمقاربة بالكفاءات حاضنة توليد النتاجات الإبداعية، الذي يجعل من الكتابة فعلا وظيفيا لا شكليا، يربط بين المهارة اللغوية والكفاءة الحياتية .فالتكامل بين الكتابة الإبداعية والمقاربة بالكفاءات هو السبيل الأمثل لبناء تعلم يربط اللغة بالحياة .

إذن المقاربة بالكفاءات هي نظام تطوري يعمل على الدمج والنقل ومسايرة تنوع المناخ الحدث مع المتعلم.**(فرحات وبن شريك ،2013،ص: 108)** .

وعلى الرغم من أهمية إرساء الكفاءات اللغوية لدى المعلمين خاصة الأداءات الكتابية، فإن نتائج العديد من البحوث والدراسات تأكد ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي عموماً والكتابة الإبداعية خصوصاً، يردّ في كثير من الأحيان إلى عدد إرشاد المعلمين تلاميذهم قبل الكتابة وأثناءها وبعدها، بالإضافة إلى المناهج التي لا تخصص له زمنا كافياً، ولا تحدد طريقة واضحة المعالم لإنجازه، وبالتالي لا تزود المتعلمين بأسس الكتابة الإبداعية ومعاييرها **(تازروتي، 2012)** .

ر – دور المعلم والمتعلم في ضوء المقاربة بالكفاءات :

لقد تم اختيار المدخل إلى المنهاج عن طريق المقاربة بالكفاءات كمسعى بيداغوجي يطرح فكرة الانتقال من منظور **التعليم** كإستراتيجية (تقوم على نص شفوي أو كتابي في شكل إلقاء أو عرض أو إملاء) وتركز على المادة المعرفية إلى منظور **التعلم** كإستراتيجية تقوم على النشاط والاكتشاف الذاتي في شكل عمل فردي أو جماعي عن طريق البحث والاستقصاء والمعالجة، وتركز على المتعلم، وتجعل دوره محوريا وتمنح المقاربة كلا من المعلم والمتعلم دورين متكاملين، بحيث يكون دور المعلم مخططا ومنشطا ومساعدا وموجها ومقوما، ويكون دور المتعلم مشاركا إيجابيا، في بناء المعرفة **(نايت سليمان ،2015،ص:28)**

دور المعلم :

1. تكوين المتعلمين بصفة نظامية على إستراتيجيات التعلم التي تسمح لهؤلاء باستكشاف واكتشاف الطرائق التي تلائم وتستجيب لحاجاتهم وأهدافهم المختلفة .ومساعدتهم على التنمية واستخدام إستراتيجيات التعلم بفعالية، وأن الدور الرئيسي كما يقول سير **CYR** يتمثل في تنمية إستراتيجيات نمكن المتعلمين من التفاعل بكيفية ذات دلالة مع الواقع المقدم له في القسم

2. ضبط تصورات المتعلمين وتحليلها : حيث تمكن تصورات المتعلمين (المكتسبات القبلية) المعلم من أخذ القرار في عملية تخطيط التعلمات، فيثبتها إن كانت صحيحة، أو يقوم بتصحيحها إن كانت خاطئة . وعلى المعلم أن يقود المتعلم إلى فهم التصور بما فيه أي كونه : يحل محل الواقع، لا يدمج إلا الأمثلة التي تعززه، يلعب الرأي فيه دورا جوهريا ،وأن يواجه هذا التصور المعرفة العلمية التي تطرح نفسها كبناء **Construit** كما يقول **Audigier** نقلا عن **Delansheere**

3. على المعلم أن ينظر إلى خطأ المتعلم على أنه حامل دلالة أي له معنى، ومرد الخطأ ليس لمؤشرات العمل المنجز وإنما لنشاط إنتاج الأفكار من طرف المتعلم، فالخطأ يبين للمعلم ما هي رهانات التعلم بالنسبة للمتعلم وهذا ما أشار إليه**Astolfi** على أنه أي الخطأ من صميم التصميم للتعلم، فبعيدا أن يعاقب عليه ،**أخطاؤكم تهمنا يقول البنائيون للمتعلمين.**

4. أن يقوم المعلم بدور نشط خلال عملية التعلم فلا يقتصر على المراقبة والتفحص للعمل المنجز، ولكن من الضروري تبيان ملاحظاته كتابيا على الوثائق والتعليق شفويا على الأعمال المنجزة للحصول على تدقيقات خاصة من طرف المتعلمين .

5. فسح المجال للحوار التربوي لتحفيز المتعلمين والرفع من اهتماماتهم، ومساعدتهم على إقامة علاقات جديدة،واستخراج أفكار جديدة .

(لورسي، 2016،ص:242-243-282)

6 – التحفيز داخل قاعة الدرس لكتابة النصوص وليس خارجها لمراجعة أصول تنظيمها وكتابتها .

7 – مناقشة المواضيع الكتابية وتصحيحها وقراءاتها ضمن التقويم باستعمال شبكة المعايير. **(الصوفي، 2007: 232)** .

8 - في ضوء المقاربة بالكفاءات يجد المعلم نفسه ملزم بإثراء البيئة الصفية، وذلك لتشجيعهم على القراءة فيجعل من بعض حصص القراءة حصص للقراءة الحرة ويربط نشاطهم التحصيلي في القراءة الحرة بالتعبير الكتابي **(زيدان، 2008)** .

9- أن يستهدف المعلم تنمية الكفاءات لدى المعلمين، وذلك بالبحث وإبداع وضعيات مشكلة تدفع إلى تجنيد والتوجه نحو تعلمات معينة .

10- القدرة على تمثل التعامل مع متعلمين فاعلين في مواجهة مشاكل حقيقية .

11- على المعلم ألا يشغل باله بتطبيق البرنامج حرفيا لأنه يستهدف تنمية الكفاءات وعليه الأخذ بالتعلمات الفعلية التي تستجيب مباشرة لحاجات المتعلمين **(حروش، 2010 : 50)** .

12- التفتح على المحيط بحيث يستطيع معالجة الأوضاع الطارئة الفجائية بحكمة **(بوحساين، 2014 : 22)**.

دور المتعلم :

1- على المتعلم الذي يخوض غمار التعلم تحسين معارفه ومهاراته، وذلك بأن يتعلم معرفة ميزاته، وقدراته ومعرفة ما يمكن أن يعيق تعلمه ،بمعنى أن يتعلم تحديد الأخطاء التي يمكن أن يرتكبها .

1 - يتكفل المتعلم بتصحيح أخطائه أو عن طريق أقرانه .

2 - في ضوء المقاربة بالكفاءات المتعلم صانع لتعلماته وقادر على اكتساب الكفاءات بالممارسة والتفاعل بدل من اكتسابها بالتلقين والحفظ،فهو شريك فعال في العملية التعليمية / التعلمية في سياق وضعيات مختلفة كوضعية المشروع.

3 - قيام المتعلم بالتقييم الذاتي، وتعديل محاولاته أو منهجيته لبلوغ أهدافه .**(لورسي، 2016: 250)** .

ز - صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات :

ما أحدثته المقاربة بالكفاءات على المشهد التعليمي من تغيرات عميقة حقيقة لا يمكن تجاهلها،إلا أنه لابد أن ننبه هنا إلى بعض الصعوبات الأساسية في تطبيق المقاربة بالكفاءات والتي أشار إليها **(روغيرز)** والتي منها:

1-صعوبات تتعلق بإعطاء المتعلمين الفرص الكافية للتمرس بالكفاءات في الإطار المدرسي، فالمدرسة لا توفر للمتعلم إلا فرصا قليلة ليطور كفاءته في وضعية دالة ويعود ذلك إلى عدة أسباب منها :

- كثافة البرنامج .
- الرغبة الشديدة عند المدرسين في إعطاء كل المعارف .

- صعوبة تمييز المعلمين لما هو أساسي عما هو ثانوي .

2-صعوبة المتابعة الفردية لكل تلميذ .

3- صعوبات تتعلق بإحكام وضعيات المشكلات حتى تكون صعوبات متناسبة مع مستوى المتعلمين **(الجوادي، 2018 : 39 – 40)** .

هـ - الأسس النظرية للمقاربة بالكفاءات :

تعد المقاربة بالكفاءات من التوجهات التربوية الحديثة التي ظهرت استجابة لتحولات عميقة في مجال التربية، وجهت نحو تجاوز النموذج التقليدي، الذي يركز على نقل المعارف، إلى نموذج جديد يركز على بناء الكفاءات وتوظيفها في سياقات واقعية . وقد تأسست هذه المقاربة على مجموعة من الأسس النظرية التي شكلت خلفيتها الفلسفية والتربوية، وكان من أبرزها النظرية المعرفية والنظرية البنائية لما لهما من دور مركزي في تصور طبيعة التعلم وفعالية المتعلم .

1 – النظرية المعرفية :

ينطلق أصحاب هذه النظرية من السيرورات الذهنية (التمشيات العقلية)، التي تتداخل في تنظيم التعلم وتحصيله عند المتعلم وأساس انطلاقهم في هذا الخصوص، هو علم النفس المعرفي، من رواده " **نعم تشوميسكي** " " **تاريف** "، فيذهبون إلى اعتبار التمشيات العقلية للمتعلم، هي التي تتدخل في تحصيل التعلم، وليس المثير والاستجابة كما يقول السلوكيون، فالعمليات العقلية في سيرورتها المطّردة، هي التي يوظفها المتعلم في بناء المعرفة . لقد نظروا إلى المتعلم على أنه نظام نشط لمعالجة المعلومات شبهوه بالحاسوب، فهو يلتقط المعلومات من العالم الخارجي، ثم يقوم بالتعرف عليها وتخزينها في الذاكرة ثم يسترجعها عندما يكون في حاجة إليها، لتفهم المحيط الخارجي أو حل مشكلة ما . **(هني، 2007 : 95)** .

ويظهر جليا الارتباط بين هذه النظرية والمقاربة بالكفاءات، في كون الشق المعرفي للمتعلم، لا يحتوي على معارف جامدة بل دينامية، إضافة إلى مجموعة من الإستراتيجيات المعرفية والميتا معرفية التي تسمح للتلميذ بالفعل في محيطه واستعمال المعلومات التي اكتسباها في أشكال ونماذج مختلفة من حيث الطابع الإضافي والتكميلي **(العماري، 2013 : 117)** .

2 – النظرية البنائية :

من رواد هذه المدرسة " **جون بياجي** " عالم نفس وفيلسوف سويسري (1896 – 1980)، بحث في نظرية التطور المعرفي لدى الأطفال وهو ما أصبح يعرف اليوم بعلم المعرفة الوراثية، يتجه أصحاب هذه

النظرية إلى أن المعرفة تنتج من أعمال حقيقية يقوم المتعلم باستنتاجها، لذلك وجه الاهتمام إلى الدور النشط الذي يؤديه المتعلم في عمليات تعلمه .

إن المعارف – بناءا على هذا الاتجاه – تبنى في الذهن بالاعتماد على المكتسبات القبلية، وليس من فراغ أو في شكل تراكمي تكديسي، كما يؤكدون على أنه يجب أن تكون هذه المعارف، ذات معنى جديد في توظيفها ونفعها، وبناء المعرفة وفق هذه المقاربة ينبغي أن يعتمد على تصورات المتعلم وفهمه لواقع المشكلة ولا تأتيه من الخارج عن طريق المعلم . وتتضمن البنائية الأفكار الآتية :

- التركيز على التعلم لا التعليم، أي التحول من التعليم (تقليديا) إلى التعلم (حديثا) .
- تشجيع وتقبل استقلالية الطالب المتعلم وذاتيته ومبادراته .
- تنظر إلى المتعلمين ككائنات حيّة لها إرادة وغرض وغاية .
- تنظر إلى التعلم باعتباره عملية **Process** .
- تدعم التعلم التعاوني .
- تؤكد التفكير والفهم والاستدلال وتطبيق المعرفة ولا تهمل المهارات الأساسية . **(زيتون، 2007: ص 29)**

3 – البنائية الاجتماعية :

هي تيار معرفي من رواده " **فيقو تسكي** " عالم نفس روسي (1896 – 1934) و" **دواز** " **و** "**مونيي** " يذهب هذا الفريق في تحليله لعملية التعلم إلى أن الوساطة المعرفية التي يؤمنها الآخر إلى جانب المعرفة، والمتعلم يلعب الوسيط المعرفي سواء أن كان كهلاً أم صغيراً، ومعنى ذلك أن البنائية الاجتماعية تعتبر بناء المعرفة يحدث من طريق التفاعل الاجتماعي، الذي يقوم بدور فعال في تطور السيرورة الذهنية للمتعلم، فهم يرون أن التفاعل الاجتماعي يلعب دورا كبيرا في بناء الأدوات المعرفية وتعتبر صمام الأمان للدخول في تفاعلات اجتماعية جديدة، تكون أرقى من سابقتها .

الفصل الثاني

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1. **منهج الدراسة**
2. **حدود الدراسة**
3. **مجتمع الدراسة**
4. **عينة الدراسة الاستطلاعية**
5. **عينة الدراسة الأساسية**
6. **أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية**
7. **الأساليب الإحصائية المستعملة**

خلاصة

تمهيد

يتناول هذا الفصل الطريقة والإجراءات المتمثلة في منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، والأدوات، وإجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي تم الاستعانة بها في الدراسة.

1.منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تتلائم مع موضوع وأهداف الدراسة، والتي ارتكزت على مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط.

2. حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- الحدود الموضوعية:

تقتصر هذه الدراسة على مهارات الكتابة الإبداعية في ضوء المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة أولى متوسط .

- الحدود الزمانية:

تم تطبيق الدراسة العام الدراسي: 2025/2024.

- الحدود المكانية:

أجريت هذه الدراسة في إحدى متوسطات مدينة المسيلة : متوسطة أول نوفمبر 1954 .

- الحدود البشرية:

تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة من تلاميذ السنة أولى متوسط (140) تلميذا وتلميذة .

3. مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في متوسطة أول نوفمبر 1954 ببلدية المسيلة – ولاية المسيلة، وهي مؤسسة تربوية تأسست سنة 1973 وتعمل وفق المناهج الرسمية لوزارة التربية الوطنية. تضم المؤسسة طاقماً إدارياً وتربوياً متكاملاً يتكون من: مدير المؤسسة، مستشار التربية، ستة مشرفين تربويين، مستشار توجيه واحد،

مقتصد، مساعد رئيسي للمصالح الاقتصادية، إضافة إلى 46أستاذاً في مختلف المواد، من بينهم تسعة أساتذة للغة العربية. كما يعمل بها 30عاملاً مهنياً)منهم أعوان وقاية، مسؤول مخزن، وملحق مخبر

أما من حيث الهياكل البيداغوجية، فتتوفر المؤسسة على 23 قاعة تدريس، قاعة إعلام آلي مجهزة بـ 32 جهازاً، مخبرين، ورشتين، ومدرج واحد. ويبلغ عدد التلاميذ بها حوالي 937 تلميذاً موزعين على 24 فوجاً تربوياً : 6 أفواج في السنة الأولى متوسط، 7 في السنة الثانية، 5 في السنة الثالثة، و6 في السنة الرابعة ويتحدد مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الأولى متوسطبمتوسطة أول نوفمبر 1954 – المسيلة –الجزائر والذي بلغ عددهم(250) تلميذ وتلميذة

4.عينة الدراسة الاستطلاعية

تكونت عينة الدراسة من(50) تلميذ وتلميذة بمتوسطة أول نوفمبر 1954 – المسيلة –، وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية، وذلك بهدف حساب الصدق والثبات استبانه الدراسة والتحقق من الخصائص السيكومترية، ومدى مناسبتها وصلاحيتها لعينة الدراسة وذلك من خلال حساب صدقه وثباته بالطرق الإحصائية المناسبة.

5.عينة الدراسة الأساسية

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (140) تلميذ وتلميذة بمتوسطة أول نوفمبر 1954 – المسيلة– بنسبة (%56)

6.أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية

تعتمد الدراسة الحالية على قياس مستويات مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط في ضوء الجنس والمستوى التعليمي للوالدين.وقد اتبعت الباحثة **الخطوات التالية في بناء الاستبانة :**

- تم تحديد تعريفات للمهارات الكتابة الإبداعية من خلال الاطلاع على الدراسات والأطر النظرية المرتبطة بموضوع البحث.

- تم توزيع الاستبانة على (50) تلميذ وتلميذة بهدف التوصل الى الصدق والثبات للمقياس.

– تحليل استجابة العينة الاستطلاعية الأولى من خلال إجابتهم على الاستبانة وصياغة مفردات الفقرات وتصنيفها وفق مؤشرات.

– تم تحديد مؤشرات الاستبانة من خلال الاطلاع على الدراسات والأطر النظرية التي تناولت المفاهيم المرتبطة مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، وقامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على الأبعاد التالية (معيار الوجاهة، معيار الانسجام، معيار الطلاقة، معيار البناء اللغوي، معيار التميز والإبداع)

– قبل عرض الاستبانة على المحكمين بلغ عدد العبارات (28 عبارة)، ثم قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على خمسة من المحكمين المختصين في علم النفس وعلوم التربية بقسم علم النفس بجامعة محمد بوضياف المسيلة، بهدف استطلاع آراء حول مدى ارتباط وملائمة كل عبارة من العبارات الأبعاد التي تنتمي اليها وقد أسفر هذا الإجراء عن حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض الآخر وبغلت نسبة الاتفاق (85%).

– تم توزيع عبارات الاستبانة على خمسة معايير أساسية نعرضها في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): توزيع عبارات الاستبانة على الأبعاد

أبعاد مهارات الكتابة الإبداعية	أرقام العبارات
معيار الوجاهة	5-4-3-2-1
معيار الانسجام	10-9-8-7-6
معيار الطلاقة	15-14—13—12-11
معيار البناء اللغوي وثرائه	2-19-18-17-16
معيار التميز والابداع	25-24-23-22-21

د-طريقة تصحيح المقياس:

تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي لتصحيح الاستبانة الخاصة بقياس مستويات مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط. وقد أُعطيت لكل عبارة درجة واحدة من بين خمس درجات وفق بدائل الاستجابة التالية: متميز (5 درجات) ويمثل أعلى مستوى من

الأداء، مرضٍ (4 درجات) ويدل على مستوى جيد، غير مرضٍ (3 درجات) ويشير إلى مستوى متوسط، غير مرضٍ تمامًا (2 درجتان) ويعكس ضعفاً واضحاً، ويحتاج إلى تحسن (1 درجة) وهو أدنى مستوى ويمثل القصور الشديد. وبعد جمع استجابات أفراد العينة، تم حساب المتوسطات الموزونة لكل عبارة من عبارات المقياس، بحيث تعكس الدرجات المرتفعة مستوى عالياً من الاستجابة الإيجابية، بينما تشير الدرجات المنخفضة إلى استجابات سلبية أو مستويات ضعيفة. ولغرض التفسير، اعتُمدت المستويات الآتية: من (4.20 – 5.00) مستوى مرتفع جداً (متميز)، ومن (3.40 – 4.19) مستوى جيد (مرضٍ)، ومن (2.60 – 3.39) مستوى متوسط (غير مرضٍ)، ومن (1.80 – 2.59) مستوى ضعيف (غير مرضٍ تماماً)، ومن (1.00 – 1.79) مستوى ضعيف جداً (يحتاج إلى تحسن).

ذ-الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

1- **صدق المحتوى:**تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر، ملحق (1) وأخذ آرائهم حول صياغة العبارات ومدى صدقها، وتم الأخذ بالآراء التي أجمع عليها غالبية المحكمين، وتم الإبقاء على العبارات التي حصلت على اتفاق من المحكمين.

2- **صدق البناء (التكوين):** تم حساب صدق البناء (التكوين) من خلال حساب الارتباطات الداخلية بين أبعاد المقياس مع درجته الكلية من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون، الجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول رقم (02): معاملات الارتباط بين أبعاد مهارات الكتابة الإبداعية والدرجة الكلية

م	أبعاد مهارات الكتابة الإبداعية	معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية
1	معيار الوجاهة	0.973**
2	معيار الانسجام	0.977**
3	معيار الطلاقة	0.980**
4	معيار البناء اللغوي وثرائه	0.972**
5	معيار التميز والابداع	0.972**

** الارتباط دال إحصائيا عند **(α =0.01)**.

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من الأبعاد الرئيسية الخمسة لاستبانة مهارات الكتابة الإبداعية والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.980 – 0.972) وهي دالة عند (0.01)، وهذه النتيجة تشير إلى صدق الاستبانة وكما يوضح في الجدول رقم (4) معاملات ارتباط فقرات الأداة بالدرجة الكلية للمجال المنتمي إليه والأداة ككل ومنه فإن المقياس قابل لاستخدامه واعتماده في جمع البيانات.

الجدول رقم (03): معاملات ارتباط فقرات الأداة بالدرجة الكلية للمجال المنتمي إليه والدرجة الكلية

البعد	الرقم	الفقرات	الارتباط مع	
			المجال	الدرجة الكلية
الاتجاهات	1	وجود مقدمة واضحة وخاتمة تلخص مضمون النص.	**0.853	**0.831
	2	التفاعل الملائم مع الموضوع.	**0.919	**0.865
	3	تجنب الخروج عن الموضوع.	**0.846	**0.786
	4	اختيار نمط الكتابة المناسب للموضوع.	**0.921	**0.902
	5	الالتزام بالحجم المطلوب للنص.	**0.855	**0.746
الانسجام	6	احترام الجانب المنهجي .	**0.811	**0.699
	7	تقسيم النص إلى فقرات مترابطة .	**0.775	**0.503
	8	وجود تنظيم واضح للأفكار ضمن فقرات.	**0.723	**0.792
	9	توظيف علامات ترقيم مناسبة .	**0.848	**0.812
	10	تلاؤم الأفكار مع الموضوع .	**0.928	**0.869
الطلاقة	11	إنتاج أفكار متنوعة وكثيرة .	**0.786	**0.736
	12	القدرة على التعبير السلس والمستمر.	**0.856	**0.632
	13	القدرة على تطوير شخصيات النص والأفكار المطروحة	**0.711	**0.588
	14	تدعيم الرأي بالشواهد ذات صلة وقوة إقناعية.	**0.886	**0.836
	15	القدرة على تنويع الروابط المنطقية واستخدمها بفعالية .	**0.756	**0.732

البناء اللغوي وثرائه .	16	استخدام جمل تامة المعنى .	**0.804	**0.679
	17	توظيف الأفعال حسب أزمنتها .	**0.856	**0.829
	18	سلامة اللغة النحوية والصرفية والإملائية .	**0.939	**0.814
	19	التنوع في المفردات المستخدمة.	**0.852	**0.692
	20	تجنب تكرار المفردات واستخدام بدائل أخرى	**0.786	**0.736
التميز والإبداع	**21**	طرح أفكار مبتكرة وغير مألوفة .	**0.859	**0.718
	22	توظيف الخيال لإيجاد حلول جديدة.	**0.811	**0.699
	23	استخدام المجاز للتعبير عن المشاعر والأفكار.	**0.775	**0.503
	24	استخدام أساليب جديدة للتعبير عن الأفكار .	**0.711	**0.899
	25	وضوح وجمالية الخط وفق القواعد الصحيحة.	**0.611	**0.799

** الارتباط دال إحصائيا عند **(α =0.01)**.

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بنود الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد المنتمي إليه والأداة ككل، جميعها دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

3- **معامل ثبات التجانس الداخلي: ألفا كرونباخ:**

للتحقق من ثبات استبانة مستويات مهارات الكتابة الإبداعية تم استخدام معامل ثبات التجانس الداخلي: ألفا كرونباخ:

الجدول رقم (04): قيم معاملات الثبات استبانة مستويات مهارات الكتابة الإبداعية

أبعاد مقياس الصمود والاسري	عدد العبارات	ثبات ألفا لكرونباخ
معيار الوجاهة	5	0.934
معيار الانسجام	5	0.775
معيار الطلاقة	5	0.677
معيار البناء اللغوي وثرائه	5	0.884

معيار التميز والابداع	5	0.924
المقياس ككل	25	0.960

تم حساب طريقة التجانس الداخلي لاستخراج معامل ألفا لكرونباخ، وذلك لكل بعد من أبعاد استبانة مستويات مهارات الكتابة الإبداعية واتضح أن جميع معاملات ألفا كرونباخ إحصائياً لاستبانة مستويات مهارات الكتابة الإبداعية

7. الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية للإجابة على تساؤلات الدراسة الحالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
- معامل ارتباط بيرسون(**Pearson correlation**) لقياس صدق أدوات الدراسة
- معامل ألفا كرونباخ(**Cronbach's Alpha**) لقياس معاملات الثبات لأدوات الدراسة

اختبار (ت) لقياس الفروق لعينتين مستقلتين **T Test** للإجابة على تساؤلات الفروق.

خلاصة

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، وأهم ما تطرقنا له في الدراسة الاستطلاعية مبرزين في ذلك الخصائص السيكومترية للأدوات، موضحين المنهج المعتمد،إضافة إلى عرض للمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، ليأتي الدور في الفصل الموالي لعرض نتائج هذه الدراسة ومناقشتها.

الفصل الثالث

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1. عرض نتائج الدراسة
2. مناقشة نتائج الدراسة

1.عرض نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لأهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة، حيث هدفت إلى معرفة مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، قامت الباحثة بعرض هذه النتائج وفقا لأسئلة الدراسة، كالأتي:

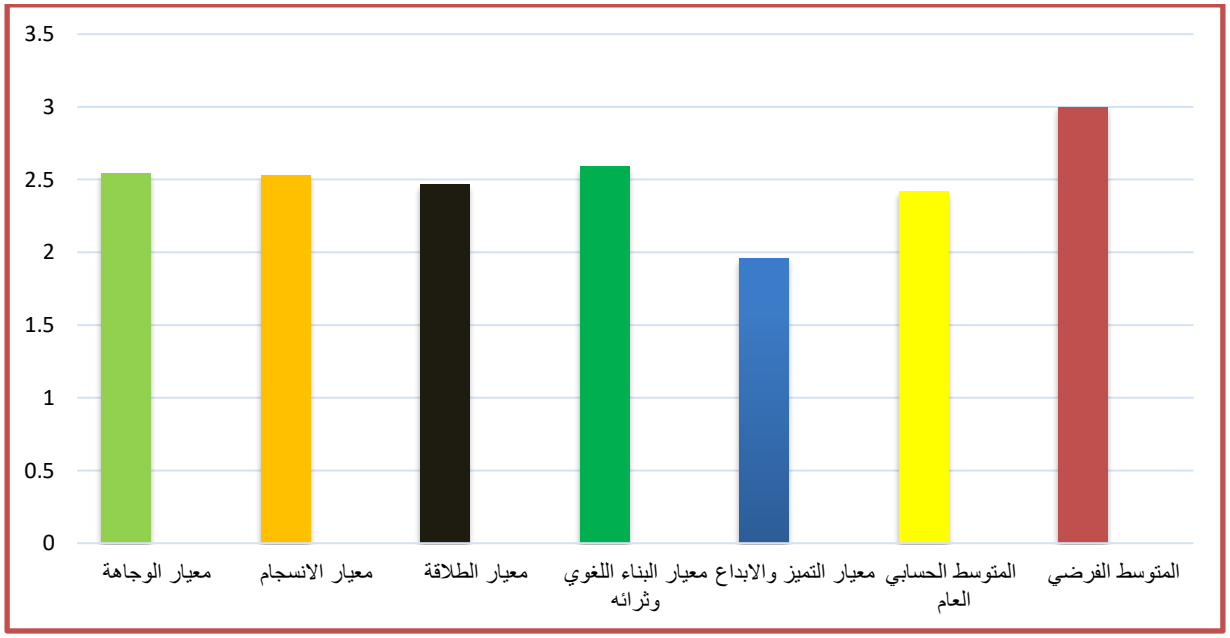
1.1 عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على:**مستوى مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة أولى متوسط مرتفع**ولاختبار هذه الفرضيةتم استخدام المتوسطات الحسابية والمتوسط الموزون والمتوسط الفرضي والجدول الموالي يبين ذلك:

الجدول رقم (05): مستوى مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية

مهارات الكتابة الإبداعية وأبعادها	المتوسط الحسابي الموزون	الترتيب
معيار الوجاهة	2.54	2
معيار الانسجام	**2.53**	3
معيار الطلاقة	**2.47**	4
معيار البناء اللغوي وثرائه	**2.59**	1
معيار التميز والإبداع	**1.96**	5
المتوسط الحسابي العام	2.42	
المتوسط الفرضي	3	

الشكل رقم (04): يوضحمستوى مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية



تكشف نتائج هذه الدراسة أن مستوى مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط، في ضوء المقاربة بالكفاءات، جاء أقل من المتوسط الفرضي (2.42 مقابل 3)، مما يدل على قصور واضح في بلوغ المستوى المتوقع من الكفاءة الكتابية. وقد بينت النتائج هيمنة الجانب اللغوي على حساب الجانب الإبداعي، حيث جاء معيار البناء اللغوي وثرائه في المرتبة الأولى (2.59)، بما يعكس امتلاك التلاميذ لقدر مقبول من القواعد والمفردات وصياغة الجمل الصحيحة، في حين جاء معيار التميز والإبداع في المرتبة الأخيرة (1.96)، مما يشير إلى ضعف القدرة على توليد الأفكار الجديدة والتعبير بأسلوب مبتكر، وهو ما قد يرتبط بممارسات تدريسية تركز على النمطية والحفظ أكثر من التشجيع على الابتكار والتجريب في الكتابة. كما أظهرت النتائج تقاربًا بين معايير الوجاهة، الانسجام، والطلاقة (2.47–2.54)، وهو ما يعكس مستوى متوسطًا في تنظيم الأفكار وتسلسلها، مع وجود ضعف في الربط السلس بين الجمل والأفكار وفي سرعة التعبير، وهي مهارات متأثرة بطبيعتها بأسلوب التدريس والتمارين الصفية. ويكشف الفارق الكبير بين معيار البناء اللغوي (2.59) ومعيار الإبداع (1.96) عن توجه المناهج أو الممارسات الصفية نحو ضبط اللغة أكثر من تحفيز الخيال وتنمية مهارات التفكير الإبداعي، وربما يرجع ذلك إلى ضعف التعرض لنصوص أدبية متنوعة أو قلة الأنشطة الكتابية الحرة المحفزة على التجديد.

وبالنظر إلى فلسفة المقاربة بالكفاءات، التي تقوم على الدمج بين المعرفة والمهارة والقدرة على الإبداع وحل المشكلات، فإن النتائج الراهنة توحي بأن التطبيق يميل إلى الجانب المعرفي واللغوي على حساب البعد الإبداعي. كما أن ارتفاع قيم الانحراف المعياري يعكس تباينًا كبيرًا بين التلاميذ، ما يستدعي تقديم دعم فردي للمتعلمين ذوي المستويات المتدنية، وتوفير تحديات أكبر للمتعلمين ذوي الأداء الجيد، بهدف الارتقاء بمستوى الكتابة الإبداعية ليصل إلى المستوى المنشود، وعليه فإن الفرضية لم تتحق.

2.1 عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

تنص الفرضية على أنه: توجدفروق في مستوى مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط تعزى إلى متغير الجنس"ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام(ت) لاختبار دلالة الفروق بين عينتين مُستقلتين(**t-test**) والجدول الموالي يبين ذلك:

الجدول رقم (06): يبين اختبار(ت) (t-test)لدلالة الفروق بين عينتين مُستقلتين في مستوى مهارات الكتابة الإبداعية في ضوء متغيرالجنس

مهارات الكتابة الإبداعية	المجموعات	حجم العينة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة-t test	مستوى الدلالة
معيار الوجاهة	تلاميذ	72	11.6250	5.52953	-2.399	.792 غير دالة إحصائيًا
	تلميذات	68	13.8824	5.59992		
معيار الانسجام	تلاميذ	72	12.0417	5.20411	-1.531	.473 غير دالة إحصائيًا
	تليمذات	68	13.3529	4.91651		
معيار الطلاقة	تلاميذ	72	11.5694	5.58627	-1.722	.778 غير دالة إحصائيًا
	تليمذات	68	13.1912	5.55100		
معيار البناء	تلاميذ	72	12.0694	5.35323	-2.113	.143

مهارات الكتابة الإبداعية	المجموعات	حجم العينة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة-t test	مستوى الدلالة
اللغوي وثرائه	تليمذات	68	13.9118	4.93763		غير دالة إحصائيًا
معيار التميز والإبداع	تلاميذ	72	9.1667	4.12481	-1.989	.788 غير دالة إحصائيًا
	تليمذات	68	10.5441	4.06453		
الكمالية (الدرجة الكلية)	تلاميذ	72	56.4722	24.85789	-2.044	.386 غير دالة إحصائيًا
	تليمذات	68	64.8824	23.76347		

أظهرت نتائج اختبار (T) لعينتين مستقلتين عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات التلاميذ والتلميذات في جميع معايير مهارات الكتابة الإبداعية (الوجاهة، الانسجام، الطلاقة، البناء اللغوي وثراؤه، التميز والإبداع)، وكذلك في الدرجة الكلية، حيث جاءت قيم (t) سالبة وتراوحت بين (−1.531) و(−2.399) مع مستويات دلالة أكبر من (0.05)، مما يدل على أن الجنس لا يشكل عاملاً مؤثرًا في مستوى هذه المهارات ومنه الفرضية لم تتحقق نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية.

ويمكن تفسير ذلك بتشابه بيئات التعلم التي يتلقى فيها الطرفان نفس المناهج والأنشطة التعليمية، ما يوفر فرصًا متكافئة للتدريب والممارسة الكتابية، إضافة إلى اعتماد أساليب تدريس موحّدة لا تراعي فروقًا جدرية. وتبرز هذه النتيجة أهمية التركيز على تطوير مهارات الكتابة الإبداعية لجميع المتعلمين بغض النظر عن الجنس، من خلال تصميم أنشطة وأساليب تدريس تراعي الفروق الفردية في القدرات الإبداعية، وتوفر بيئة محفزة على الإنتاج الكتابي المبدع.

3.1 عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على أنه:"توجدفروق في مستوى مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأب(جامعي، ثانوي،

متوسط وأقل)" ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(**SPSS**) واستخدام الأسلوب الإحصائي تحليل التباين التباين المتعدد(**ANOVA**) وكانت النتائج كالاتي:

الجدول رقم (07): يبين نتائج تحليل التباين المتعدد(ANOVA)لدلالة الفروق في مستوى مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربيةلدى تلاميذ السنة الأولى متوسط تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأب(جامعي،ثانوي،متوسط وأقل)

مهارات الكتابة الإبداعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
معيار الوجاهة	بين المجموعات	**167.810**	**2**	**83.905**	**2.684**
	داخل المجموعات	**4282.326**	**137**	**31.258**	
	الكلي	**4450.136**	**139**		
معيار الانسجام	بين المجموعات	**222.157**	**2**	**111.079**	**4.502** **
	داخل المجموعات	**3380.378**	**137**	**24.674**	
	الكلي	**3602.536**	**139**		
معيار الطلاقة	بين المجموعات	**233.961**	**2**	**116.980**	**3.873** *
	داخل المجموعات	**4138.182**	**137**	**30.206**	
	الكلي	**4372.143**	**139**		
معيار البناء اللغوي وثرائه	بين المجموعات	**153.875**	**2**	**76.937**	**2.901**
	داخل المجموعات	**3632.947**	**137**	**26.518**	
	الكلي	**3786.821**	**139**		
معيار التميز والإبداع	بين المجموعات	**111.131**	**2**	**55.565**	**3.353** *
	داخل المجموعات	**2270.091**	**137**	**16.570**	
	الكلي	**2381.221**	**139**		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	**4347.870**	**2**	**2173.935**	**3.731** *
	داخل المجموعات	**79832.672**	**137**	**582.720**	
	الكلي	**84180.543**	**139**		

(*) دالة عند مستوى 0.05/(**) دالة عند مستوى 0.01

ولمعرفة اتجاه الفروق في هذا المكون تم استخدام اختبار توكي كما يوضحه جدول(10).

الجدول رقم (08): اختبار "توكي" للفروق بين المتوسطات في المهارات الإبداعية تبعا للمستوى التعليمي

مهارات الكتابة الإبداعية	المستوى التعليمي	المجموعات		
		حجم العينة	1	2
معيار الانسجام	جامعي	17	9.4706	
	ثانوي	51		12.6078*
	متوسط وأقل	72		13.4861*
معيار الطلاقة	جامعي	17	9.0588	
	ثانوي	51		12.2941*
	متوسط وأقل	72		13.1806*
معيار التميز والإبداع	جامعي	17	7.4706	
	ثانوي	51		9.9804*
	متوسط وأقل	72		10.2917*
الدرجة الكلية	جامعي	17	46.2353	
	ثانوي	51		60.4510*
	متوسط وأقل	72		64.0139*

(*) دالة عند مستوى 0.05

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي **(One-way ANOVA)** وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أبعاد المقياس تبعًا لمستوى تعليم الأب، حيث كانت هذه الفروق في أبعاد الانسجام، والطلاقة، والإبداع، وكذلك في الدرجة الكلية، في حين لم تُسجَّل فروق معنوية في بُعدي الوجاهةومعيار البناء اللغوي وثرائه.

وبتحليل الفروق البعدية باستخدام اختبار **Tukey B** ، تبين أن النمط المشترك في جميع الأبعاد الدالة هو تفوق الأفراد الذين ينتمي آباؤهم إلى فئتي التعليم الثانوي والجامعي على أولئك الذين مستوى تعليم آبائهم متوسط أو أقل، بينما لم تظهر فروق معنوية بين المجموعتين ذواتي التعليم الثانوي والجامعي. هذا النمط يعكس دور المستوى التعليمي للأب في تعزيز البيئة الداعمة للتواصل الفعّال والإبداع والانسجام، مما ينعكس إيجابًا على الدرجة الكلية للمقياس.

يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء أن التعليم الأعلى للأب قد يوفّر مستوى أوسع من الخبرات الحياتية، والمهارات الاجتماعية، والموارد الثقافية التي تُسهم في تنمية مهارات الأبناء في مجالات مثل الانسجام الاجتماعي والطلاقة اللفظية والإبداع. كما أن الآباء ذوي المستويات التعليمية المرتفعة غالبًا ما يوفّرون بيئة محفزة للنمو الفكري والتعبير الإبداعي، وهو ما يتسق مع ما أشار إليه الأدب التربوي والنفسي من أثر التعليم الأبوي على التطور المعرفي والاجتماعي للأبناء.

أما عدم وجود فروق معنوية في بُعدي الوجاهة والبناء، فقد يعود إلى أن هذين البعدين يرتبطان بخصائص شخصية أو سمات عامة قد تتأثر بعوامل أخرى غير مستوى تعليم الأب، مثل التنشئة الأسرية المبكرة، أو سمات الشخصية، أو الدعم الاجتماعي، مما قد يخفف من أثر العامل التعليمي للأب على هذه الأبعاد تحديدًا.

وتشير النتيجة الكلية إلى أهمية النظر في المستوى التعليمي للأب كأحد المتغيرات المؤثرة في بعض الجوانب الاجتماعية والإبداعية للأفراد، مع الأخذ في الاعتبار أن تأثيره قد يختلف باختلاف البُعد النفسي أو الاجتماعي محل الدراس ومنه فان الفرضية قد تحققت.

4.1 عرض النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة:

تنص الفرضية على أنههل توجد فروق في مستوى مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم (جامعي،ثانوي،متوسط وأقل)" ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(**SPSS**) واستخدام الأسلوب الإحصائي تحليل التباين التباين المتعدد(**ANOVA**) وكانت النتائج كالاتي:

الجدول رقم (09): يبين نتائج تحليل التباين المتعدد(ANOVA)لدلالة الفروق في مستوى مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربيةلدى تلاميذ السنة الأولى متوسط تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم (جامعي،ثانوي،متوسط وأقل)

مهارات الكتابة الإبداعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
معيار الوجاهة	بين المجموعات	**79.489**	**2**	**39.745**	**1.246 غير دالة إحصائيًا**
	داخل المجموعات	**4370.646**	**137**	**31.903**	
	الكلي	**4450.136**	**139**		
معيار الانسجام	بين المجموعات	**124.000**	**2**	**62.000**	**2.442 غير دالة إحصائيًا**
	داخل المجموعات	**3478.536**	**137**	**25.391**	
	الكلي	**3602.536**	**139**		
معيار الطلاقة	بين المجموعات	**62.125**	**2**	**31.062**	**.987 غير دالة إحصائيًا**
	داخل المجموعات	**4310.018**	**137**	**31.460**	
	الكلي	**4372.143**	**139**		
معيار البناء اللغوي وثرائه	بين المجموعات	**74.870**	**2**	**37.435**	**1.382 غير دالة إحصائيًا**
	داخل المجموعات	**3711.951**	**137**	**27.095**	
	الكلي	**3786.821**	**139**		
معيار التميز والإبداع	بين المجموعات	**55.996**	**2**	**27.998**	**1.650 غير دالة إحصائيًا**
	داخل المجموعات	**2325.225**	**137**	**16.972**	
	الكلي	**2381.221**	**139**		

الدرجة الكلية	بين المجموعات	**1876.180**	**2**	**938.090**	**1.562 غير دالة إحصائيًا**
	داخل المجموعات	**82304.363**	**137**	**600.762**	
	الكلي	**84180.543**	**139**		

() لاتوجد فروق دالة (*) دالة عند مستوى 0.05/(**) دالة عند مستوى 0.01

تشير النتائج المستخلصة من تحليل التباين المتعدد (ANOVA) إلى أن مستوى تعليم الأم (جامعي، ثانوي، متوسط فأقل) لم يكن له أثر جوهري على مستوى مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط في ضوء المقاربة بالكفاءات، حيث لم تصل جميع قيم "ف" إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

ويعكس ذلك أن مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ تتأثر بعوامل أخرى تتجاوز الخلفية التعليمية للأم، مثل فاعلية الممارسات الصفية، جودة الطرائق البيداغوجية، طبيعة الأنشطة الموجهة، والاختلافات الفردية بين التلاميذ .كما قد يدل على أن اعتماد المقاربة بالكفاءات في التدريس أتاح فرصًا متكافئة لجميع التلاميذ لتطوير هذه المهارات، بغضّ النظر عن الفوارق في المستوى التعليمي للأمهات ومنه الفرضية لم تتحقق نقبل الفرضية الصفرية ونرفض البديلة.

2. مناقشة نتائج الدراسة

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي **(ANOVA)** إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعات في جميع معايير مهارات الكتابة الإبداعية (معيار الوجاهة، معيار الانسجام، معيار الطلاقة، معيار البناء اللغوي وثرائه، معيار التميز والإبداع، والدرجة الكلية)، حيث جاءت قيم "ف" لجميع المعايير منخفضة ولم تصل إلى مستوى الدلالة (0.05 أو 0.01). ويعكس ذلك أن الفروق بين المجموعات في هذه المهارات ليست كبيرة بما يكفي لتكون معنوية إحصائيًا، وأن التباين الأكبر يُعزى إلى الفروق الفردية داخل المجموعات أكثر من كونه ناتجًا عن اختلاف المستوى التعليمي أو الفئة المدروسة.

هذه النتيجة تشير إلى أن مهارات الكتابة الإبداعية قد تتأثر بعوامل أخرى غير المستوى التعليمي أو الفئة التصنيفية، مثل الميول الشخصية، الخبرات السابقة، والدافعية نحو الكتابة، ما يستدعي إجراء دراسات إضافية لتحديد المتغيرات الأكثر تأثيرًا على هذه المهارات.

ومن خلال ما توصلنا إليه من نتائج إحصائية فقد أسفرت الدراسة على نتائج يمكن استخلاصها في النقاط الآتية:

تشير هذه الدراسة من خلال النتائج أن مستوى مهارات الكتبة الإبداعية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط في ضوء المقاربة بالكفاءات جاء أقل من المتوسط الفرضي (2.42 مقابل 3) مما يدل على قصور واضح في أداء التلاميذ في الكتابة الإبداعية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعات في جميع معايير مهارات الكتابة الإبداعية (معيار الوجاهة، معيار الانسجام، معيار الطلاقة، معيار البناء اللغوي وثرائه، معيار التميز والإبداع، والدرجة الكلية، حيث جاءت قيم "ف" لجميع المعايير منخفضة، ولم تصل إلى مستوى الدلالة (0.05 أو 0.01).

- النتائج المتوصل إليها من خلال التحليل الإحصائي أن التباين الأكبر يعزى إلى الفروق الفردية داخل المجموعات أكثر من كونه ناتجاً عن اختلاف المستوى التعليمي للوالدين أو الفئة المدروسة.

- تشير النتائج إلى أن مهارات الكتابة الإبداعية قد تتأثر بعوامل أخرى مثل : الميول الشخصية، الدافعية نحو الكتابة ما يستدعي إجراء دراسات إضافية لتحديد المتغيرات الأكثر تأثيرا على هذه المهارات.

- تشير النتائج إلى أهمية النظر في المستوى التعليمي للأب كأحد المتغيرات المأثرة في بعض الجوانب الاجتماعية والإبداعية للأفراد.

وبناءً على هذه النتائج التي بينت ضعف في مستوى مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط، وتأثير المستوى التعليمي للآباء على مستوى مهارات الأبناء في الكتابة الإبداعية،يمكن تقديم جملة من الاقتراحات والمتمثلة في :

مقترحات الدراسة

1. على مستوى المناهج :

-رد الاعتبار إلى حصة المطالعة الموجهة والحرة لتشجيع التلاميذ على القراءة .

-إدراج أنشطة كتابية إبداعية ضمن المقررات تراعي خصائص المرحلة العمرية، وتمنح المتعلم مساحة أوسع للتعبير الحر .

-استعمال التكنولوجيا (جهاز المحمول، الأقراص المضغوطة ...) في عرض الأمثلة بالصوت والصورة لتنشيط التفكير لدى التلاميذ .

-فتح الفرص للمشاركة الفعلية للتلاميذ في المسابقات الإبداعية.

2. على مستوى المعلمين :

-تكثيف التكوينات البيداغوجية حول استراتيجيات تدريس الكتابة الإبداعية مثل : الكتابة التعاونية، تقنيات العصف الذهني، هذا من جهة؛ ومن جهة أخرى تكثيف التكوينات البيداغوجية حول تطبيق المقاربة بالكفاءات في تعليم الكتابة الإبداعية.

-إقامة ندوات وأيام دراسية لتحليل الأخطاء الناتجة عن أداءات المتعلمين في الكتابة، ووضع خطط بيداغوجية لمعالجتها .

-ضرورة إطلاع الأساتذة على بعض العلوم التي لها علاقة بالعمليات التربوية والإبداع كعلم النفس الإبداع، علم النفس اللغوي .

-تشجيع المتعلمين على ممارسة الكتابة خارج القسم مثل : تشجيعهم على كتابة مذكرات يومية، ...

-حث المعلمين على تنمية قدرة التلاميذ على التوصل إلى استنتاجات قائمة على الاستشهادات والبراهين المختلفة.

-تدريب التلاميذ بشكل كبير على توليد أفكار جديدة لمساعدتهم على إنتاج نصوص إبداعية مختلفة.

3. على مستوى البحث العلمي :

-توسيع الدراسات التربوية لتشمل مستويات تعليمية أخرى ومقارنات بين الجنسين والبيئات التربوية المختلفة .

-إجراء دراسات تنظر في أثر المستوى التعليمي للأب.

خاتمة

خاتمة

تعد الكتابة الإبداعية من المواضيع الحديثة نسبيا في مجال البحث التربوي واللغوي، وهو ما جعل تناولها في هذه الدراسة أمراً ليس باليسير، ذلك ان الدراسات العربية التي تناولتها، وخاصة مرحلة التعليم المتوسط، ما تزال محدودة ومتفرقة، على حد علمنا، مما تطلب منا جهدا مضاعفاً في البحث، والإطلاع على الأدبيات التربوية واللغوية وعليه فإن الدراسة الحالية حاولت الكشف عن مستوى مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية في ضوء المقاربة في الكفاءات والذي يعد من أهم المواضيع في العملية التعليمية التعلمية والتي تتطلب توافر ثلاث عناصر أساسية هي : **منهاج / أستاذ / متعلم /** وبالطبع لا يمكن التخلي عن أي عنصر منهم، غير أن العملية العملية التعليمية التعلمية موجهة أساساً إلى المتعلم باعتباره إنسان متفرداً في شخصيته وطريقة تفكيره، ينمو ليصبح في المستقبل فردا صالحا وهذا ما تسعى إليه أهداف السياسة العامة وكذلك أهداف التربية في الجزائر.

إن موضوع الدراسة في نظرنا خصب، لم يطرق من قبل محلياً بحسب إطلاعنا، فهو يحتاج إلى المزيد من البحث والدراسة، وخصوصا في مجال استخدام آليات الكتابة التي نرى انه من المهم التعمق في دراستها لإفادة المعلمين والمتعلمين.

وبعد تحليل وإثراء متغيرات البحث نظرياً وإعداد المقياس المعتمد في البحث والمتمثل في استبانه مهارات الكتابة الإبداعية، وتطبيقها على عينة الدراسة ثم جمع البيانات وتفريغها ومعالجتها ومناقشتها وقد مكنتنا هذه الإجراءات من التوصل إلى النتائج التالية:

لقد كشفت لنا هذه الدراسة أن الكتابة الإبداعية عملية عقلية مركبة تتداخل فيها عدة عوامل : معرفية، وجدانية، وبيئية، ما يجعل تنميتها لدى المتعلمين مهمة تتطلب تخطيطا محكما واستراتيجيات واضحة من طرف المعلمين، إذ لا يمكن الاكتفاء بالأنشطة التقليدية، بل ينبغي توظيف ممارسات تدريسية قائمة على التوجيه والمتابعة، وتفعيل الخيال وتنويع أساليب التعبير، بما يتماشى مع ميول المتعلمين وحاجاتهم، كما بينت النتائج أن الوصول إلى كتابة إبداعية ناضجة يستلزم توفر بيئة صفية داعمة، تشجع على المحاولة وعدم الخوف من المحاولة والخطاء وقد تتيح فرصا للتعبير الحر، مع استخدام التغذية الراجعة البناءة لتصحيح الأخطاء وتعزيز محاولة الإبداع.

ويبرز هذا بوضوح أن تنمية مهارات الكتابة الإبداعية ليست مسؤولية المتعلم وحده – على خلاف ما يعتقده المعلمون – بل هي نتاج تفاعل متكامل بين المعلم والمتعلم، وبين المدرسة والبيئة الأسرية والثقافية التي تحيط به.

إن تزويد معلمي اللغة العربية بإستراتيجيات عملية أمر ضروري لأنها تمكنهم من تجاوز الصعوبات التي تعيق توظيف متعلميهم للمعارف والمهارات في وضعيات دالة ومن هذه المهارات مهارات الكتابة الإبداعية فقد كشفت هذه الدراسة ضعف تلاميذ السنة أولى متوسط في مستوى مهارات الكتابة الإبداعية في جميع المعايير (معيار الانسجام، معيار الوجاهة، معيار البناء اللغوي وثرائه، ومعيار الإبداع والتميز.

وقد جاء معيار البناء اللغوي في المرتبة الأولى مما كشف عن هيمنة واضحة للجانب اللغوي لدى التلاميذ على الجانب الإبداعي في كتابتهم حيث أظهر التلاميذ تمكنا نسبيا من القواعد النحوية والصرفية وبنية الجملة ... مقابلة محدودية في توظيف الخيال وإنتاج أفكار مبتكرة وصياغة نصوص تحمل طابع الأصالة،ويعزى هذا الأمر إلى تركيز العملية التعليمية غالبا على إتقان قواعد اللغة أكثر من الاهتمام لتنمية مهارات التعبير الحر والإبداعي.

كما كشفت الدراسة أن المستوى التعليمي للأب قد يكون له أثر في مستوى مهارات الكتابة الإبداعية للتلاميذ في بعض أبعادها.

ورغم الجهد المبذول في إنجاز هذه الدراسة فإنها لا تخلوا من بعض القصور الذي يمكن تجاوزه في بحوث لاحقة وعليه توصي الباحثة استمرار إجراء أبحاث متقدمة تساهم في إثراء الأدب التربوي الذي تراه الباحثة محورا خصبا للبحث والدراسة، فمهارات الكتابة الإبداعية لها دور أساسي في تطوير قدرات التلاميذ التعبيرية، وتنمية ملكاتهم اللغوية والإبداعية في مختلف المستويات الدراسية، وعليه فإن هذه الدراسة تفتح آفاقا واسعة أمام الباحثين المهتمين بالمقاربة بالكفاءات في تعليم اللغة العربية، حيث يمكنهم التعمق أكثر في دراسة تأثير استراتيجيات التعلم النشط في تعزيز الكتابة الإبداعية، كما يمكن دراسة تأثير التفاعلات الصفية الإيجابية في تطوير الكتابة الإبداعية، ويمكن التعمق في دراسة تأثير المستوى التعليمي للآباء والتواصل الأسري على مستوى الأبناء في الكتابة الإبداعية.

وعليه يبقى تطوير مهارات الكتابة الإبداعية حاجة ملحة تستوجب تكاثف الجهود التربوية لرفع مستوى المتعلمين، وضمان نجاحهم الأكاديمي واللغوي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا : المراجع باللغة العربية

الكتب :

1 – رعد مصطفى خصاونة (2008)، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع عمان،الأردن، دار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع – عمان، الأردن . (**https: // www,noor-book.com**).

2 – سعيد علي زاير وإسراف فاضل أمين البياتي (2020)، الإبداع الجاد والكتابة الإبداعية، ط 1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان – الأردن **https(www,zaid-a 3204 .com : //)**

3 – عبد اللطيف الصوفي (2009)، فن الكتابة أنواعها مهاراتها ،أو أصول تعليمها للناشئة ،دار الفكر، دمشق – سوريا .**https(www.kolalkotob.com :)**.

4 – حسن شحاتة ومروان السمان (2012)، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها ،ط 2، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر .

5 – د. حسن شحاتة، (2021)، المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع ،. دار المعالم العربية .

6 – عماد عبد الرحيم زغلول (2010)، نظرية التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1 ،عمان ،الأردن . : **https(www.kolalkotob.com)**.

7 – حسن شحاتة (2012) نحو ثقافة جديدة للمعلمين للتنمية المهنية والتأهيل التربوي . دار العالم العربي : **https(www.kolalkotob.com)**.

8 – سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز (2014) ،مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط، 1، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن**https(www.kolalkotob.com .)**.

9 – ناجي محمد حسن (2006)، مدخل في علم النفس وتطبيقاته التربوية **https(www.kolalkotob.com :)**.

10 – فخري خليل النجار (2011)، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان – الأردن. **https www,noor-book.com// :)**.

11- صالح غيروس (2019)، إعادة بناء النص التعليمي في ضوء المقاربة النصية ،دار التعليم الجامعي، الإسكندرية .

12- موهوب حروش (2010)، خواطر مرب في البيداغوجيا والتعليمية، دار موفم للنشر، الجزائر .

13- علي أحمد مذكور (1991)، تدرس فنون اللغة العربية،دار الشواف للنشر والتوزيع.

14- صاحب الربيعي(2011)، تقنيات وآليات الإبداع الأدبي ،ط1، دار النشر –صفحات للدراسات والنشر ،دمشق،سوريا.

14- رياض الجوادي(2018)، مدخل الكفايات مفاهيمه ومقتضياته التعليمية والتقويمية ،ط1، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ،

15- محمد مصطفى زيدان (2008)، عوامل الكفاءة الإنتاجية في التربية، دار الشروق، دارمكتبة الهلال، الرياض.

16 – سعد زاير وأسماء تركي(2015)، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ،العراق .

17- عبد المنعم أحمد بدران (2008)، التحصيل اللغوي وطرق تدريسه –دراسة ميدانية- ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ،مصر .

18- ماهر شعبان عبد الباري (2014)، الكتابة الوظيفية والإبداعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأردن .

19 – طيب نايت سليمان (2015)، المقارنة بالكفاءات الممارسة البيداغوجية – أمثلة عملية، دار الأمل للطباعة والنشر، تيزي وزو – الجزائر .

20 – عبد القادر لورسي (2016)، المرجع في التعليمية الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس، دار الجسور– الجزائر .

21 – الصديق الصادقي العماري وآخرون (2003)، كراسات تربوية، مطبعة بن الفقيه، الرشدية – المغرب .

22 – عبد الرحمان التومي (2008)، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، درا النور الإلكترونية .

ب –المجلات والدوريات :

1 – عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي (1419ه)النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، مجلة جامعة الإمام، العدد 22

2– حمايمي عبد الرزاق (2014) واقع مهارات التدريس لدى مدرسي المرحلة الإبتدائية وفق المقاربة بالكفاءات . مجلة الحكمة للدراسات النفسية والتربوية، السداسي الثاني – العدد 30 . الأبيار– الجزائر ،.

3– نصر الدين بوحساين (2011) تعليم اللغة العربية، واقع وآفاق . مجلة العربية، تصدر عن المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة – الجزائر، السداسي الأول ،العدد الثالث.

4– علي أحمد مذكور ،سامية سامي محمد خليف، محمد لطفي جاد، سلوى فتحي المصري.(2016) تقويم مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي .مجلة العلوم التربوية ،ج2،العدد الثاني القاهرة. **(https: hamaaorg: //search)**

فطيمة دبراسو(2009) دور المعلم في اكتشاف ورعاية الموهوب مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية **(asjp,cerist dzhttps**

5– رغدة شوقي رشاد (2023) تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية باستخدام فنية بونو.مجلة كلية التربية ببنها، ج3.العدد 135، مصر.

6– محمود عبد العليم السيد (2023) برنامج مقترح قائم على القصص النبوي لتنمية فنون الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية .مجلة كلية التربية جامعة المنصورة – العدد122–

7– عبير بنت صالح السالم (2022) فاعلية برنامج في الأنشطة الصفية قائم على توجه العمليات العقلية لدى طالبات الصف الأول متوسط .المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد39 .بيروت لبنان.

.https: //dio.org

8 – محمد عبد السلام أبو جراد، محمد صوالحة (2018) فاعلية برنامج قبعات التفكير الست في تنمية الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف التاسع الأردن . مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية مج26 –العدد 2 **.shamaaorg https// search .**

9 – مروة إبراهيم محمد محمد السيد (2019) فاعلية برنامج قائم على المدخل الكلي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية .المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة (مصر) . **https:ncerd. Journal.ekb.eg**

10– متعب بن خلف بن حماد الشمري، محمد بن عبد العزيز الربعي (2022) تقييم مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث ثانوي في ضوء معايير اللغة العربية .المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب – المجلد 6– العدد 28 – **https://jasep. Journal.ekb.eg.**

11 –عمرو سعد ربيعة (2023) فاعلية استراتيجية قائمة على تكامل عمليات الكتابة الإبداعية المنمذجة والقراءة الموسعة في تنمية كفاءة تلقي النص والأداء الكتابي الإبداعي لدى طلاب فائقين دراسيا بالمرحلة الإعدادية .مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة –العدد 122مصر .**https:ncerd. Journal.ekb.eg**

12 – مولاي حورية (2016) تدريس مادة التعبير الكتابي أصول ومبادئ جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس –الجزائر– المجلد 3 . **asjp,cerist dzhttps)** .

13– أماني عبد المقصود عبد الوهاب (2016) جودة الحياة الأسرية وتنمية القدرات الإبداعية للأبناء المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، ج1، العدد 5 .

ج – الرسائل والمذكرات الجامعية :

1–حفيظة تازروتي (2012) تقييم كفاءة المكتوب لدى تلاميذ الإصلاح (2003) .نهاية المرحلة الإبتدائية أنموذجا . رسالة دكتوراه، كلية اللغات والآداب قسم اللغة العربية وآدابها، جلمعة الجزائر– 2– .

ثانيا : المراجع باللغة الأجنبية :

الكتب:

1- Anjana Neira Dev & Anuradha Marwah & Swatipa (2009) , Creative Writting . Animprint of Pearson Education , Delhi

الملاحق

الملحق رقم (01):إستمارة المحكمين

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص: ماستر توجيه و إرشاد

اسم ولقب المحكم:.....

الدرجة العلمية..... .....

نطلب من الأستاذ (ة) المحترم (ة) تحكيم هذا الاستبيان الخاص بمذكرة التخرج بعنوان:

مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية في ضوء بداغوجيا المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة أولى متوسط (دراسة ميدانية) بالمسيلة.

وقد جاءت تساؤلات الدراسة كمايلي:

التساؤل العام:

ما مستوى مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة أولى متوسط .

وتندرج تحت التساؤل العام أسئلة فرعية وهي كالتالي:

1- **هل هناك فروق في مستوى مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة أولى متوسط تعزى إلى متغير الجنس.**
2- **هل هناك فروق في مستوى مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة أولى متوسط تعزى إلى المستوى التعليمي للأم .**
3- **هل هناك فروق في مستوى مهارات الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة أولى متوسط تعزى إلى المستوى التعليمي للأب .**

ولكم منا جزيل الشكر و الاحترام

المعايير	المؤشرات	يقيس	لا يقيس	ملاحضات
الوجاهـــــة	وجود مقدمة واضحة و خاتمة تلخص مضمون النص.			
	التفاعل الملائم مع الموضوع .			
	تجنب الخروج عن الموضوع .			
	اختيار نمط الكتابة المناسب للموضوع.			
	الالتزام بالحجم المطلوب للنص .			
الانسجام	احترام الجانب المنهجي .			
	تقسيم النص إلى فقرات مترابطة .			
	وجود تنظيم واضح للأفكار ضمن فقرات.			
	توظيف علامات ترقيم مناسبة .			
	تلاؤم الأفكار مع الموضوع .			
الطلاقـــــة	إنتاج أفكار متنوعة و كثيرة .			
	القدرة على التعبير السلس والمستمر.			
	القدرة على تطوير شخصيات النص و الأفكار المطروحة .			

	تدعيم الرأي بالشواهد ذات صلة و قوة إقناعية.			
	القدرة على تنويع الروابط المنطقية و استخدمها بفعالية .			
البناء اللغوي و ثرائه .	استخدام جمل تامة المعنى .			
	توظيف الأفعال حسب أزمنتها .			
	سلامة اللغة النحوية و الصرفية و الإملائية .			
	التنوع في المفردات المستخدمة.			
	تجنب تكرار المفردات و استخدام بدائل أخرى .			
التميز و الإبداع .	طرح أفكار مبتكرة و غير مألوفة .			
	توظيف الخيال لإيجاد حلول جديدة.			
	استخدام المجاز للتعبير عن المشاعر و الأفكار.			
	استخدام أساليب جديدة للتعبير عن الأفكار .			
	وضوح وجمالية الخط وفق القواعد الصحيحة.			

الملحق رقم (02): إستبانة الدراسة

المعايير	المؤشرات	متميز	مرضٍ	غير مرضٍ	غير مرضٍ تماما	يحتاج إلى تحسن
الوجاهـــة	وجود مقدمة واضحة تتلاءم مع الموضوع					
	وجود خاتمة تلخص مضمون النص					
	التفاعل الجيد مع الموضوع					
	اختيار نمط الكتابة المناسب للموضوع					
	الالتزام بالحجم المطلوب للنص					
الانسجام	احترام الجانب المنهجي لإخراج النص					
	تقسيم النص إلى فقرات مترابطة .					
	وجود تنظيم واضح للأفكار ضمن فقرات مترابطة					
	توظيف علامات الترقيم و الوقف المناسبة					
	تلاؤم الأفكار مع الموضوع					
الطلاقـة	إنتاج أفكار متنوعة و كثيرة					
	القدرة على التعبير السلس والمستمر					
	القدرة على تطوير شخصيات النص					
	تدعيم الرأي بالشواهد ذات صلة و قوة إقناعية					
	القدرة على استخدام الروابط المنطقية بفعالية					
البناء اللغوي و ثرائه .	استخدام جمل تامة المعنى					
	توظيف الأفعال حسب أزمنتها					
	سلامة اللغة النحوية و الصرفية و الإملائية					
	التنوع في المفردات المستخدمة					
	تجنب تكرار المفردات					
التميز و الإبداع .	طرح أفكار مبتكرة و غير مألوفة					
	توظيف الخيال لإيجاد حلول جديدة					
	استخدام المجاز للتعبير عن المشاعر و الأفكار					
	استخدام أساليب جديدة للتعبير عن الأفكار					
	وضوح وجمالية الخط وفق القواعد الصحيحة					

الملحق رقم (03): نماذج إنجاز المتعلمين

ورقة إنجاز المتعلم

الاسم و اللقب : ..... القسم : 1م ب .....

سياق الوضعية :

في أحد الأيام ، اكتشفت فجأة أنك أضعت هاتفك النقال ، فبدأت تبحث عنه في كل مكان : في حقيبتك ، في غرفتك ، و حتى في فناء المدرسة ... و أثناء البحث أدركت كم كنت تعتمد عليه يومياً .

التعليمة :

اكتب قصة قصيرة تسرد فيها ما حدث عندما فقدت هاتفك ، كيف بدأت البحث عنه و مع من ؟ وما الأحداث التي مررت بها . واصفاً مشاعرك أثناء البحث و الأماكن التي فتشت فيها موظفاً التعابير المجازية .

في أحد الأيام ، اكتشفت فجأة أنني أضعت هاتفي النقال ، فبدأت أبحث عليه في كل مكان : في حقيبتي ، في غرفتك ، وحتى في فناء مدرسة فلم أجده ، وعندما نظرت لأمي و إخوتي فقد أبحثت معي في كل مكان حتى منزل فتشت فيه فزلت إلى قبو فتشت في سيارة في مطبخ في غرفة أبي وأمي فقدت أمل وكنت لا أعيش من دونه فكأنه شيء ثمين في قلبي أنام به وأنهض به وعندما قالوا لي هل بحثت في غرفة أخيك؟ فقلت لهم لا فبحثت في حزانته وفي أدراجه والألعاب ملكه فلم أجده فذهبت أحضن وأقول لنفسي آه يا ليتني ضيعت فيه هذا اليوم لماذا فعلت إلى نوم فتذكرت أني لدي هاتف ثم نمت أن أجده في منزل خالتي أنا مرة ذهبنا إليه ثم عندما استيقظت أخبرت والدي أنه في منزل خالتي ثم ركبنا سيارة وذهبنا منزلها فوجدنا هو فوق طاولة فأخذته من منزل خالتي فكان شعوري جد رائع فلحالت بلد صالتي سيئ ولا تفقدوا أمل عندما تفقدون شيء مثل ما فعلت

الاسم و اللقب : ..... القسم : 2م2

32

سياق الوضعية :

في أحد الأيام ، اكتشفت فجأة أنك أضعت هاتفك النقال ، فبدأت تبحث عنه في كل مكان : في حقيبتك ، في غرفتك ، و حتى في فناء المدرسة ... و أثناء البحث أدركت كم كنت تعتمد عليه يومياً .

التعليمة :

اكتب قصة قصيرة تسرد فيها ما حدث عندما فقدت هاتفك ، كيف بدأت البحث عنه و مع من ؟ وما الأحداث التي مررت بها . واصفاً مشاعرك أثناء البحث و الأماكن التي فتشت فيها موظفاً التعابير المجازية .

هاتفي

في أحد أيام و بينما أنا راجعٌ من المدرسة أكتشفت أن هاتفي ضاع مني فبحثتُ كثيرًا و استعجلت كثيرًا في بحثي عنه و بدأتُ أبحث عنه في كل أرجاء المدينة و أيضًا وصفت شكله و نوعه و لون لناس المارت بجنبي و لكن لا توجد فائدة فكانت كل الإجابات لا ، لم أرى و بعد ما سألت أكثر من مئة سؤال و لا توجد فائدة غرقت في يأس و عدت إلى بيت و أنا منهارًا و قلبي منقطعٌ على هاتفي فتفقدت بيا 60% من حياتي كلها في هاتف ذكرياتي و ... أرقام أصدقائي و أقاربي كلها في الهاتف إلا أنني تذكرت أن أبي موجودٌ في البيت فذهبت لكي أسأله فقال لي أبي أنت نسيته صباح فوق سرير ك صباح إلى بالبستامة تتسق وجهي فحمدت الله لأني وجدته و عانقني هي فرحتي مع الهاتف

الاسم و اللقب : ..... القسم : ا م و

12

سياق الوضعية :

في أحد الأيام ، اكتشفت فجأة أنك أضعت هاتفك النقال ، فبدأت تبحث عنه في كل مكان : في حقيبتك ، في غرفتك ، و حتى في فناء المدرسة ... و أثناء البحث أدركت كم كنت تعتمد عليه يومياً .

التعليمة :

اكتب قصة قصيرة تسرد فيها ما حدث عندما فقدت هاتفك ، كيف بدأت البحث عنه و مع من ؟ وما الأحداث التي مررت بها . واصفاً مشاعرك أثناء البحث و الأماكن التي فتشت فيها موظفاً التعابير المجازية .

ذات يوم كانت أنا و والدي و والدتي
اتصل هاتفة ذات يوم فأخذنا نبحث عنه في كل مكان
فعلا بحثت عنه في كل مكان ولكن لم نجده
فعلت أمواتي و لم يرد و أعدنا الاتصال فرد و قلت له السلام عليكم
فقال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته و قلت له
ضاع مني هاتفي ولم أجده هل أجده عندك ؟ و قال نعم
في مكان الملاحي هنا و قال لقد رأته مرميا وكنت ذاهب
لأجلبه فمتشكرة به سيارة وتعطل وتزعجت راقدة من هاتفك
و وضعتها في هاتفي و قلت لكم فذهب والدي لكي
يجلبه وانا خفت كالقطة الخائفة و جاء و وجده
فحدثته و قلت له أن يتصل بهاتفي لكي لا يرى
الأشياء الشخصية و أرقام الهواتف والصور الخصوصية
و الرسائل .

الاسم و اللقب : ..... القسم : 2 م ر .....

(14)

سياق الوضعية :

في أحد الأيام ، اكتشفت فجأة أنك أضعت هاتفك النقال ، فبدأت تبحث عنه في كل مكان : في حقيبتك ، في غرفتك ، و حتى في فناء المدرسة ... و أثناء البحث أدركت كم كنت تعتمد عليه يومياً .

التعليمة :

اكتب قصة قصيرة تسرد فيها ما حدث عندما فقدت هاتفك ، كيف بدأت البحث عنه و مع من ؟ وما الأحداث التي مررت بها . واصفاً مشاعرك أثناء البحث و الأماكن التي فتشت فيها موظفاً التعابير المجازية .

في أحد أيام، اكتشفت فجأة أني أضعت هاتفي نقال، فبحثت عنه في كل مكان : في حقيبتي، وفي غرفتي وحتى قسم وفناء المدرسة وأثناء البحث أدركت كم كنت اعتمد عليه يوميا عندما يتصل بي والدي أو عندما أكون وحدي في بيت عندما ألعب به العاب عندما يدق وحدي وأمل وعندما أكون في فصل صيفي وقت قيلول وأنا أبحث قلبي في ذلك حين سيتوقف ما ولا أستطيع الحسن به لأن فيه خصوصياتي وفي هاتف نقال في وقتنا هذا لا يمكن أستغناء عليه أبدا فالهاتف فهو مثل قلب الذي فقدناه فستتوقف روح وتكسر المشاعر وفي هذا احتراع لا يمكن أن نفقده ونستغنا عنه أبدا .

- 78 -

الملحق رقم (04): قائمة المحكمين

الرقم	الإسم و اللقب	الرتبة الأكاديمية والتخصص الدقيق	مكان العمل
01	براهيمي سامية	أستاذ التعليم العالي في علوم التربية	قسم علم النفس جامعة محمد بوضياف المسيلة
02	ملياني عبد الكريم	أستاذ التعليم العالي في علم النفس الاجتماعي	قسم علم النفس جامعة محمد بوضياف المسيلة
03	كباهم خميسة	أستاذ محاضر "ب" في علوم التربية	قسم علم النفس جامعة محمد بوضياف المسيلة
04	شريفي شعبان	أستاذ محاضر "ب" علوم التربية	قسم علم النفس جامعة محمد بوضياف المسيلة
05	بوحملة حليمة	أستاذ محاضر "ب" علم النفس	قسم علم النفس جامعة محمد بوضياف المسيلة
06	خيذر سميرة	أستاذ محاضر "ب" علم النفس	قسم علم النفس جامعة محمد بوضياف المسيلة